العدد ٢٥٥
السبت ٢٧ سبتمبر ١٩٣٠
KOL - SHEI, No. 255
Cairo 27 September 1930

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



السر رجنلد باترسن
(انظر صفحة ..)


الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع

كلمة المحرر

أيام الفروسية

بقلم

ذلك منذ بضعة قرون مضت ، يوم لم يكن للنفور أي أثر بين الجنس الضعيف والجنس الكثيف ، ويوم كان الاحترام المتبادل وثيق العرى بين الفريقين

أما الآن فقد انقضى ذلك العهد الذهبي وزالت بهجته . وأصبح الرجل اذا افتخر بشيء فبمشاكسته للمرأة وبعماكستها . واذا قدر له ان ينتصر عليها كان افتخاره بذلك أعظم وأكمل . ولماذا ؟

كان الرجل في عهد الفروسية – عهد « الشيفالري » أو عهد النخوة وسمو العواطف – مثالا للكمال وجمال الاخلاق. فكان ينظر الى المرأة نظرة الاحترام الممزوج بما يشبه العبادة ولا يقل عنها . وفي الواقع انه كان يعنى براحتها ويظهر لها الاحترام ، ولا يحجم عن بذل النفس والنفيس في سبيل حبها والدفاع عن شرفها . ولكم أريقت من أجلها الدماء وأزهقت الأرواح . وكانت ابتسامة واحدة من ثغرها تكفي لاستفزاز نخوة الرجل ونفخ الحماسة والبطولة في نفسه

ذلك كان عصر نعيم المرأة بل عهد فردوسها الارضي

أما اليوم فقد دارت الأيام دورتها وحالت الأحوال . وقامت بين الجنس اللطيف والجنس الكثيف شبه هوة لا قرار لها . وصار النفور مستحكما بين الفريقين . ولماذا ؟

يقول الرجل ان السبب الاعظم هو استرجال المرأة ونزولها إلى ميادين الاعمال حيث تنافس الرجال . فبعد أن كان الرجل هو المسئول عن كسب أود الأسرة كلها على وجه يكفي المرأة عناء الكد والعمل ، أصبحت المرأة تنافس الرجل وتضيق عليه ، بل تسد في وجهه سبل الرزق . وتقول المرأة بعد اعترافها بصحة هذه التهمة ان الحق ليس عليها وانها ليست مسئولة عن تقلبات الزمن وصروف الحدثان . لما كانت لتحلم بمنافسة الرجل أو بالسعي الى كسب الرزق لولا عجز الرجل عن تدبير ما تحتاج اليه من أسباب المعيشة هي والاسرة معاً . وليس ذلك فقط بل ان الحروب والثورات والانقلابات – ولا سيما الحرب العظمى الماضية – قد أحدثت في الافكار بشأن المرأة انقلاباً هائلا . فأصبح العصر عصر حرية ومساواة ، وصار الذكر والأنثى على مستوى واحد متعادلين في الحقوق والواجبات

وفي الواقع ان تطور النظام الاجتماعي في السنوات الاخيرة قد كان بوجه الاجمال في مصلحة المرأة اكثر منه في مصلحة الرجل . بل لقد كان للرجل منه معظم الغرم وللمرأة كل الغنم . وهذا بعض ما زاد في استرخاء العلاقات بين الجنسين وفي استحكام النفور بينهما . فكثرت بذلك مشاكل النظام الاجتماعي . وضعف سلطان الاسرة وأصبح الرجل ينظر الى المرأة بغير العين التي كان ينظر بها اليها في عصر الفروسية

في ذلك العصر الذهبي كان الرجل يتعب لكي تستريح المرأة . وكان يشقى لكي تهنأ وتنعم . اما الآن فقد يراها واقفة في مركبات الترام فلا يقوم ليجلسها في مكانه . وقد يراها ساقطة من شدة الاعياء فلا يمد لها يد الانقاذ . ذلك لان عصر الفروسية – او قل عصر النخوة – قد انقضى وحل محله عصر المنافسة المتبادلة بين الجنسين

لما نشبت الحرب العظمى الماضية اضطرت الدول المتحاربة الى تجنيد جميع رجالها . وكان من نتيجة ذلك ان خلت المعامل والمصانع والمتاجر من الايدي العاملة . وأصبح النظام العمراني مهدداً بالانهيار بسبب قلة الرجال . ولم يكن ثمة إلا علاج واحد لاجتناب الكارثة ولكنه علاج مشكوك فيه وهو الاستعاضة عن الرجال بالنساء . وكان الاعتقاد العام في اوربا وفي غير اوربا ايضاً ان المرأة لا تصلح الا لاعمال معينة . ولكن الحرب جاءت مكذبة لذلك الاعتقاد . اي انها كانت فرصة سانحة للمرأة لاثبات مقدرتها على القيام بالاعمال التي كانت وقفاً على الرجال . فحلت الفتيات محل الفتيان وقمن بواجباتهن على الوجه الاكمل حتى رأى اصحاب المعامل ان يستبقوهن في وظائفهن حتى بعد الحرب لا سيما ان اجورهن أقل من أجور الرجال . فكان ذلك ختام عصر الفروسية وبداية عصر استرجال المرأة ومطالبتها بحقوق مساوية لحقوق الرجل

ورحم الله ايام الشيفالري !

المحرر

توفيق رفعت باشا يروى :

كيف اختار مهنته بنفسه ؟

رأى وزير الحربية والبحرية فى كيفية اختيار المهنة

كنا جالسين في الاسبوع الماضي مع معالي توفيق رفعت باشا وزير الحربية والبحرية فدار الحديث على « انتقاء المهنة » فقال معاليه انه يرى انه يجب على الآباء ان يتركوا لأولادهم حرية اختيار الحرفة التي يريدون احترافها والارتزاق بها لأنه من البركات ان يولد الانسان وفيه ميل الى حرفةما فانه اذا اتبعها باجتهاد واخلاص نجح فيها نجاحاً عظيما . وزاد معاليه على ذلك قوله : « وانني أعتقد انه لولا تشبثي برأيي واصراري على تعلم العلوم التي كنت أريد تعلمها لكنت لا أزال معلماً عادياً حتى الآن »

وهنا رغبنا الى توفيق باشا في ان يحدثنا عن الظروف التي تم فيها اختياره للحرفة التي كان يصبو اليها رغم ارادة المرحوم والده فقال معاليه :

— تلقيت دروسي الابتدائية في المدرسة القربية ثم انتقلت منها الى مدرسة الاميركان حيث تلقيت علومي الثانوية ثم دخلت « مدرسة الالسن » لاستيفاء علومي العالية وكان ناظر مدرسة الالسن يدعى فيدال باشا وكان يتولى في الوقت عينه نظارة « مدرسة الادارة » التي سميت بعد ذلك مدرسة الحقوق، وكانت المدرستان تشغلان داراً واحدة تقوم في حي درب الجماميز حيث تقوم الآن المدرسة الخديوية ، وكانت مدرسة الالسن تشغل الطابق العلوي من تلك الدار ومدرسة الادارة تشغل الطابق الارضي

« وبعدما أنجزت علومي في مدرسة الالسن انتظمت في خدمة الحكومةفعينت في قلم الترجمة بمرتب لا يزيد على أربعمائة قرش في الشهر وكان يرأس ذلك القلم في ذلك الحين المرحوم مصطفى رضوان ، وكانت مهمتنا في ذلك القلم ان نتولى ترجمة التقارير والوثائق من الفرنسية الى العربية او من العربية الى الفرنسية ، ويظهر ان انشاءنا باللغة العربيــة كان ضعيفاً فكلف الشيخ حمزة فتح الله مراجعة كتاباتنــا وتنقيحها فجنينا من ذلك فائدة عظيمة

« ولم يمض على دخولي وزارة المعارف طويل حتى احتاجت المدرسة الملحقة بمدرسة المعلمين وكانوا يسمونها Ecole Annexe الى مدرس للترجمة وبعض فروع اللغة العربية فوقع الاختيار عليّ لتأدية هذا العمل فرضيت به ومكثت فيه سنتين كاملتين

« وفي نهاية تينك السنتين تبين لي ان مستقبل المدرس في مصر محدود ولا يروي غليل شاب طموح وانه مهما تقدم المدرس في صناعته فان مرتبه يظل ضئيلاً في حين انني لو درست الحقوق لكان هناك أمل بأن اصبح يوماًما مستشاراً فوزيراً

« وسرعان ما اختمرت في رأسي فكرة تعلم الحقوق فقصدت الى المرحوم والدي وكان محافظاً لدمياط يومئذ وكاشفته برغبتي في السفر الى اوربا لا تعلم الحقوق فيها فلم يوافقني على رأيي ونصح لي بالعودة الى عملي والاجتهاد فيه بدلا من ترك الاحلام والاوهام تستحوذ عليّ

« غير ان معارضة والدي لفكرتي في بادىء الامر لم تكن لتثنيني عن عزمي فذهبت الى صديق حميم له يدعى عنحوري وكان قنصلا لألمانيا في دمياط وصارحته بخطتي فاقتنع بها فرجوت منه عندئذ ان يزور والدي ويقنعه كما أقنعته فأجابني الى



توفيق رفعت باشا

(البقية على صفحة ٣١)

السر رجنلـــد باترسن

أحد الذين ساعدوا على اعلان تصريح ٢٨ فبراير

خسرت مصر بوفاة السر رجنلد باترسن المستشار المالي السابق للحكومة المصرية صديقاً حميماً مخلصاً طالما عطف على قضيتها وسعى بنفوذه لتحقيق أمانيها ، وقد كان رحمه الله أحد الانجليز الكبار الثلاثة الذين أقنعوا اللورد اللنبي بوجوب حمل الحكومة البريطانية على تغيير خطتها نحو مصر فسافر اللورد الى لندن واقترح على حكومتها إما قبول المبادىء التي بني عليها تصريح ٢٨ فبراير أو قبول استقالته من منصبه فوافقته على اقتراحاته وأعلنت ذلك التصريح المشهور الذي قام عليه صرح استقلال مصر ، أما الانجليزيان الآخران اللذان ساعدا السر رجنلد باترسن على اقناع اللورد اللنبي بما تقدم فهما الجنرال السر جلبرت كلايتن والسر موريس ايموس

وانا لا نذيع سراً اذا قلنا ان عدداً كبيراً من الموظفين الانجليز في الحكومة المصرية لم يكونوا يشاطرون السر رجنلد باترسن رأيه في ذلك الحين ، ولما علموا انه يبذل قصارى طاقته لانجاح السياسة التي انطوى عليها تصريح ٢٨ فبراير حملوا عليه حملة شديدة فلم يكترث لغضبهم عليه ومضى في خطته . وقد اعترف جنابه في حديث أفضى به في سنة ١٩٢٣ الى احدى الصحف الانجليزية بأنه اشترك اشتراكاً فعلياً في السياسة التي انتهجها اللورد اللنبي تجاه مصر في سنة ١٩٢٢ وانه لم ينصح للورد اللنبي باتباع تلك السياسة الا لانه كان يعتقد انها السياسة المثلى التي [illegible]

وزاد رحمه الله على ذلك قوله انه لو كانت الحكومة البريطانية قد سارت بحكمة في سنة ١٩١٩ لما اعترضت لها جميع المشكلات التي واجهتها بعد ذلك ، وختم حديثه بقوله: « ان سياسة ٢٨ فبراير لا تأتي ثمارها إلا اذا تعاون المصريون مع الانجليز على تطبيق مبادئها وقواعدها تعاوناً صادقاً قوامه الثقة المتبادلة والاخلاص المتبادل »

* * *

وقد انتظم السر رجنلد باترسن في خدمة الحكومة المصرية في سنة ١٩٠١ في إحدى مدارس وزارة المعارف وفي سنة ١٩٠٥ نقل الى وزارة المالية فعرفه اللورد كرومر وأعجب بمواهبه إعجاباً عظيما فلما قدم مصر السر بول هارفي في سنة ١٩٠٨ ليكون مستشاراً مالياً للحكومة المصرية اقترح عليه تعيين باترسن سكرتيراً له فعينه في هذا المنصب فنهض به أحسن نهوض ، وفي السنة التالية نقل إلى وزارة الأشغال لحاجتها اليه ثم نقل إلى وزارة الزراعة ثم إلى مصلحة المساحة ، وفي سنة ١٩١٤ كلفته الحكومة أن يدرس مسألة التوفير في الادارة المصرية وأن يرفع اليها تقريراً بنتيجة درسه واقتراحاته . وبعد ما تقلب في عدة مناصب مالية أخرى عين مستشاراً مالياً بالنيابة في سنة ١٩١٩ ويقول الذين عرفوه يومئذ انه ما كاد يقلد هذا المنصب حتى انصرف الى معالجة شؤونه بكل قواه غير مبال بالمقاومة التي كان الانجليز يلاقونها في كل مكان في تلك الايام المشهودة فكان يشتغل خمس عشرة ساعة على الاقل في اليوم لانجاز المهام الكثيرة الملقاة على عاتقه على الوجه الا كمل وفي نوفمبر سنة ١٩١٩ عين مستشاراً لوزارة المعارف وفي مارس سنة ١٩٢١ أضيف اليه عمل مستشار وزارة الداخلية

ويقول الكتاب الابيض الذي نشرته الحكومة البريطانية بعد اعلان تصريح ٢٨ فبراير ان الخبرة الطويلة التي اكتسبها السر رجنلد باترسن في الشؤون المصرية جعلت الحكومة البريطانية تنظر الى اقتراحاته السياسية باعتبار عظيم وهي الاقتراحات التي ساعدت على اعلان تصريح ٢٨ فبراير

وفي سنة ١٩٢٣ دعت الحكومة المصرية السر رجنلد باترسن الى تقلد منصب المستشار المالي فلبي دعوتها وقدم مصر وظل يقوم باعباء ذلك المنصب حتى سنة ١٩٢٧ ثم اعتزل خدمة الحكومة المصرية نهائياً ولكنه ظل مقيما على حبه لمصر فكان ينزلها في فصل الشتاء من كل عام للتمتع باقليمها البديع وللاجتماع باصدقائه المصريين الكثيري العدد

وكان السر رجنلد باترسن من أكبر هواة التنس في مصر وقد بذل جهداً عظيما لتعميم هذا الضرب من الرياضة في أندية الرياضة في القاهرة ، وكان يندر ان يقام في ناد منها مباراة في التنس ولا يكون رحمه الله في مقدمة الساعين الى التفرج عليها

مسابقة اليخوت

بين انجلترا واميركا

بدأت يوم ١٣ سبتمبر الجاري مسابقة اليخوت بين انجلترا واميركا وقد استمرت اربعة أشواط وفاز فيها اليخت الاميركي « انتربرزري » على اليخت الانجليزي شمروك الخامس الذي يملكه السير لبتون صاحب زراعات الشاي المعروف . ولما كانت هذه المسابقة من أهم الحوادث الرياضية في العالم ويهتم بها الانجليز والاميركيون أشد اهتمام فانا ننشر هنا فصلا عن تاريخ نشأتها وكيف انتصرت فيها اميركا حتى الآن

في سنة ١٨٥١ اتجهت أنظار العالم كله الى لندن حيث كان يقام فيها أول معرض دولي في بيت زجاجي للسير جوزيف باكستون واقع في حديقة هايد بارك (وهو الآن كريستال بالاس في سيدنهام) وقد جمعت في هذا المعرض نماذج من منتجات العالم كله ومصنوعاته، ووفد عليه ملايين الناس من جميع ارجاء الارض

ومن قبل أن يفتتح المعرض قدر جماعة من الاميركيين ما سيكون له من الشأن وعزموا أن يقوموا لمناسبته بمظاهرة يبينون فيها تفوق الاميركيين على الانجليز في الملاحة على الرغم من شهرة الاخيرين فيها وكون بلادهم سيدة البحارة ، وقد أيقنوا ان يخوتاً كثيرة لكبار القوم سوف توجد في المياه الانجليزية لمناسبة عقد المعرض فعزموا ان تكون مباراة مشهودة بين هذه اليخوت وبين اليخوت الاميركية



اليخت شمروك الخامس



المستر توماس لبتون

ولم يكن الاميركيون قبل ذلك معروفين بامتلاكهم اليخوت ولكنهم كانوا قد بدأوا في ذلك منذ عهد قريب فأسس في نيويورك نادٍ لليخوت ، ولما عرض أصحاب الفكرة اقتراحهم على هذا النادي رحب به وتولى إنفاذه ، وما لبث النادي ان أنشأ يختاً من نوع السكونر Schooner خصيصاً للمسابقة مع اليخوت الانجليزية في مياه كاوس ، وأطلق عليه اسم « أميركا » ليكون ممثلاً صادقاً لبلاده ، غير انه لما تم صنعه وجرب في مسابقة بينه وبين يخت أميركي آخر اسمه (ماريا) غلبه الاخير ولم يكن هذا بدليل على ان (أميركا) أحسن يخت يجدر بعثه للسباق مع انجلترا . ومع هذا فقد قرر النادي ألا يعدل عن اختياره

وفي هذه الاثناء كان قد وصل الى انجلترا نبأ استعداد الاميركيين لعمل سباق بين أحد يخوتهم وبين اليخوت الانجليزية فرأى اللورد دلتون « قبطان فرقة اليخوت الملكية » ان من اللائق إرسال دعوة الى نادي اليخوت بنيويورك فكتب هذا الخطاب الى رئيس هذا النادي :

« سيدي :

« علمت من السير بلوير ان بعض أعضاء نادي اليخوت بنيويورك ينشئون يختاً (Schooner) وان في نيتهم ارساله الى انجلترا في صيف هذا العام . ولذلك أسمح لنفسي بالكتابة اليك بصفتك قبطاناً راجياً منك أن تبلغهم وتبلغ أصدقاءهم الذين يصحبونهم فوق ظهر اليخت دعوة مني ومن أعضاء فرقة اليخوت الملكية لكي يزوروا دار النادي أثناء اقامتهم في انجلترا أما عن نفسي فقد يصح لي القول بأني يسرني كثيراً أن أؤدي لمواطنيك أية خدمة أستطيع ... أن أقف على أي

مهرتين في صناعة السفن مما تؤهلكم لها مهارتكم »

وقد أجاب على هذه الدعوة القبطان ستيفنز الاميركي بالخطاب الآتي :

« يا جناب اللورد

« آسف لأن المصادفة حالت دون استلامي خطابك قبل سفر البريد يوم ١٢ الجاري . والآن أنتهز أول فرصة سنحت لكي أبلغك وأعضاء نادي اليخوت الملكي شكرنا القلبي لدعوتكم إيانا الى زيارة نادي اليخوت في كاوس . ولي ولأربعة أو خمسة من أصدقائي يخت نؤمل أن ينزل في البحر بعد أسبوعين أو ثلاثة . فاذا حققت آمال صانعه الوطيدة فانا يومئذ سننعم بدعوتكم وسنخاطر بسفينة الشواطىء الطويلة برحلة في مياهكم المضطربة حيث يحتمل أن نسحق سحقاً . وأنا أخشى أن يعلو النشاط والخبرة اللذان لقائدي يخوتكم على مهارة منافسيهم ولكن اذا كان يختنا سيخيب الآمال التي يعقدها صانعه عليه فاننا لن نأسف أقل أسف ويكفي أن تتاح لنا الفرصة لان نشكر لك ولاعضاء فرقة اليخوت الملكية عطفكم ورقتكم . . الخ . . . »

وقد عبر اليخت « أميركا » المحيط الاطلنطي في الوقت المحدد له واستقبله قادمو اليخوت الانجليزية استقبالا طيبا وأمر اللورد بالمرستون وزير الخارجية ان يسمح له بدخول الموانىء الانجليزية وان يعامل فيها مثل معاملة اليخوت الوطنية تماما ، وقام اميرال المحطة البحرية في بورتسموث بخدمات مختلفة له

وكان اليخت قد وصل الى (هافر) بعد عبوره الاطلنطيق ثم أبحر الى انجلترا في ليلة مظلمة وضباب كثيف حتى رسا على بعد خمسة أو ستة أميال من كاوس . وقد ذهب اليخت الانجليزي «لافروك» لاستقباله وجاء الاثنان معا. ولما رسا اليخت (أميركا) اخيراً في مقره ذهب مئات من الانجليز لزيارته وكان القبطان ستيفنز يفرجهم عليه .

وما لبث القبطان ستيفنز أن عرض على «فرقة اليخوت الملكية» أن تجري المسابقة بين « أميركا » وبين عدد من اليخوت الانجليزية يختارها قبطان تلك الفرقة ، على ان تكون في ناحية من نواحي بحر المانش في خارج جزيرة وايت مع نسيم يكون أقل سرعة ست عقدات !

وكان رجال اليخوت الانجليزية خائفين من منازلة هذا اليخت الاميركي الخطر الذى عبر المحيط الاطلنطي وجاء يتحدام. ولكن المستر ستيفنسن ـ نجل ستيفنسن المخترع الشهير ـ بادر الى قبول الدعوة وعرض ان يسابق اليخت الاميركي بيخته المسمى تيتانيا وهو من نوع (السكونر) Schooner . وعلى هذا تقرر اجراء المسابقة واعدت فرقة اليخوت الملكية كأساً ثمنها مائة جنيه يحوزها اليخت الذي يسبق غيره في الطواف حول جزيرة وايت

وقد حصلت المسابقة يوم ٢٣ أغسطس سنة ١٨٥١ واشترك فيها ١٧ يختاً انجليزياً نصفها تقريباً من نوع «السكوتر» والنصف الآخر من نوع «السكونر» . غير أن ثلاثة منها عدلت عن السباق في آخر لحظة ومنها « تيتانيا » الذي كان كما قلنا اول من قبل التحدي . وكان على ظهر « اميركا » ٢١ من البحارة وكان يرشده الى الطريق دليل انجليزي من كاوس . وكان اختيار هذا الدليل نقطة دقيقة فأن البحارة الاميركيين حذروا من ان يطمئنوا الى دليل انجليزي في مباراة ضد انجلترا ولكن اميرال ميناء بورتسموث اختار دليلا من لدنه وتعهد للقبطان ستيفنز بأن يكون مسئولاً عن سلوك ذلك الدليل .والواقع ان الاخير ادى مهمته بغاية النزاهة والشرف

واصطفت اليخوت المتبارية جميعها صفين واطلق مدفع فبدأت المسير وكان اليخت « أميركا » خلفها جميعاً عند الابتداء. والعجيب أنه بينما اليخوت الانجليزية قد ابتلت أرضها وأشرعتها صارت « اميركا » تنساب على الماء انسياباً حتى لم يكد يبتل منها شيء ، وهذا الذي أعجب به الانجليز وتحدثوا به . وقد كانت طريقة صنعها مختلفة عنها في اليخوت الانجليزية وأهم مظاهر الاختلاف هو ان أشرعة «اميركا» كانت منشورة على خط مستقيم وكأنها الواح مسطحة من الخشب ، على عكس اليخوت الانجليزية التي كانت اشرعتها يمتلىء جوفها بالهواء

وقد حدث سوء تفاهم فيما يخص مجال

(البقية على صفحة ٣٨)

ماذا في الافق السياسي

ذيول حديث الامير عمر ـ عريضة النواب الى جلالة الملك ـ موقف الاحرار الدستوريين ورأى النحاس باشا في ائتلاف جديد

حديث الامير أيضاً

لا يزال الحديث الذي أفضى به سمو الامير عمر طوسن الى بعض الصحف عن قانون الانتخاب المباشر موضع اهتمام الدوائر السياسية العليا لما جره في ذيوله من نتائج

فان القراء يذكرون أنه على أثر نشر هذا الحديث في الصحف المصرية أرسل مكاتب « المورننج بوست » في مصر تلغرافا الى جريدته حمل فيه على الامير الكريم بما يطابق نزعة جريدته الاستعمارية ولم يكتف المكاتب بهذه الحملة بل اتهم سموه أيضاً بانه ذو « مطامع كبيرة »

ولو أن المكاتب هو الذي عزا تلك « المطامع الكبيرة » الى الامير عمر لما اهتم سموه بهذه التهمة الجديدة التي وجهت اليه ولكن الذي استوقف النظر في تلغراف المكاتب قوله ان الذي أخبره أن الامير صاحب « مطامع كبيرة » هو أحد الوزراء

ثم عاد المكاتب بعد يومين فقال في تلغراف آخر أرسله الى جريدته أن الوزير الذي قال له أن الامير صاحب « مطامع كبيرة » ليس وزيراً حالياً بل أحد أعضاء الوزارة الزيورية

واهتم الامير عمر بهذا الاتهام الذي نسبه اليه وزير سابق من وزراء الدولة فاحصى الوزراء « الزيوريين » المقيمين في مصر وكتب يدعو كلا منهم الى ابداء رأيه في رواية المراسل الانجليزي والى الآن لم ينشر رد أحد منهم

هذا والواقفون على حقيقة العلاقات القائمة بين سمو الامير عمر والسراي يعلمون أنها على أحسن ما يرام ولذلك قابلوا رواية مكاتب « المورننج بوست » بشيء كثير من الاستغراب الممزوج بالسخرية . وقد تجلت حقيقة تلك العلاقات باجلى مظهرها في خلال زيارة ملكي البلجيك لمصر اذ أناب جلالة الملك الامير عمر عنه في مرافقته الضيفين الكريمين منذ ساعة وصولهما الى الاسكندرية . وفي وسعنا أن نؤكد أن تلك العلاقات هي اليوم كما كانت عليه في ذلك الحين . وحسب القارىء أن يلقي نظرة على الكتاب «الثاني» الذي كتبه دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء الى الامير عمر في شأن موضوع تأجير الاطيان ليتأكد من لهجة الاحترام العظيمة التي استعملها الوزير في كتابه مما يدل بوضوح على أن الغيمة انقشعت

وليست هذه أول مرة يتهم الامير عمر من ذوي الاغراض بأنه ذو « مطامع كبيرة » ولكن اقطابنا السياسيين يعلمون حق العلم ان كل ما يقال من هذا القبيل ليس سوى محاولة للنيل من الامير الجليل .

وهنا نميط للقراء اللثام عن حوادث تاريخية سرية لا يعلم أمرها الا الذين اشتغلوا بتأليف الوفد المصري في أول النهضة فانه لما فكر سعد وصحبه في تأليف الوفد اتجهت فكرة بعض الزعماء وبينهم المغفور له محمد سعيد باشا ودولة اسماعيل صدقي باشا وغيرهما الى ان يتولى الامير عمر رئاسة الوفد وزعامة النهضة ووافق الامير من جهته على ان يتقدم للعمل في ذلك الوقت الذي كانت الاحكام العرفية تسود فيه البلاد وفعلاً وجه سموه الدعوة الى عظماء القطر واعيانه وساسته الى اجتماع يعقده في سرايه ليكاشفهم بالموضوع

ولا نريد ان نعرض في هذا المقام لتفصيل ما جرى يومئذ ولكننا نكتفي بالقول ان المغفور له سعد زغلول باشا اجتمع بسمو الامير عمر طوسن وابان له انه وصحبه يودون ان يتولى رئاسة الوفد زعيم شعبي لا امير من امراء العائلة المالكة لكي لا تفقد النهضة صبغتها الشعبية . وبعد حديث طويل رضي الامير عمر ان ينزل عن رئاسة الوفد الذي كان يراد تأليفه بزعامته صوناً لوحدة الامة وتوحيداً للجبهة وارسل الى الذين دعاهم الى الاجتماع في سرايه يبلغهم نبأ الغاء الدعوة

فهذا هو الامير الذي رماه مكاتب « المورننج بوست » بأنه صاحب « مطامع كبيرة » !

■■■

حول عريضة النواب

كان بين القرارات التي قررها الوفد المصري في الاجتماعات التي عقدها في أواخر الاسبوع برئاسة دولة مصطفى النحاس باشا ان يرفع النواب عريضة الى جلالة الملك يطلبون فيها دعوة البرلمان الى عقد دورة غير عادية للنظر فيما اعتزمته الوزارة من تعديل قانون الانتخاب

وكان هناك رأي بأن يتوجه وفد من الشيوخ والنواب أو من النواب وحدهم الى الاسكندرية ليسلم العريضة لدولة رئيس الديوان العالي لرفعها الى جلالة الملك ولكن تقرر ان يكتفي النواب بتوقيع العريضة وان يسافر الاستاذ عبد السلام جمعة وكيل مجلس النواب بالعريضة الى الاسكندرية لتسليمها لرئيس الديوان العالي

ولما اجتمعت الهيئة الوفدية البرلمانية يوم الأحد برئاسة دولة النحاس باشا وافقت على نص العريضة ووقعها كل نائب على حدة وكان عدد النواب الذين وقعوها ١٤٤ نائباً

وقد تساءل بعضهم لماذا وقع النواب العريضة وحدهم ولم يشترك معهم في ذلك أعضاء الهيئة الوفدية لمجلس الشيوخ والجواب على ذلك ان الدستور ينص على انه يكفي «لأغلبية» أحد المجلسين ان تطلب دعوة البرلمان الى دورة غير عادية

ولذلك اكتفي بأن تكون هذه العريضة موقعة من حضرات النواب وقد يرفع حضرات الشيوخ عريضة أخرى من جهتهم اذا رؤي ان الظروف السياسية تدعو الى ذلك

* * *

وفي صباح اليوم الذي اجتمعت فيه الهيئة الوفدية البرلمانية في النادي السعدي اجتمع حضرات الوزراء في مكتب رئيسهم بسراي الحكومة ببولكلي لمراجعة مشروع تعديل قانون الانتخاب

ويظهر ان الوزراء فرغوا من وضع هيكل مشروع القانون المعدل وصوغ مواده وتولى قلم قضايا الحكومة ترجمته الى اللغة الفرنسية ونقله على الآلة الكاتبة وطبعه «بالبالوظة» من عدة نسخ ثم وزع على كل وزير نسخة منها ليعيد قراءة المواد ويدون بجانبها ما قد يعن له من الملاحظات عليها فلما اجتمع الوزراء بدولة رئيسهم يوم الاحد كان كل واحد منهم يحمل نسخته وعليها ملاحظاته

ولا يزال الوزراء يشتغلون حتى الآن بمراجعة المشروع وهم على كل حال لا يعلقون موعد نشره على الوقت الذي ينتهون فيه من اعداده نهائياً ولكنهم يقولون ان ذلك موقوف على الظروف التي يرون انها أحسن ملاءمة من غيرها لنشر القانون الجديد فيها

وأسر بعضهم الى بعض الوزراء في جلسة خاصة ان هناك اشاعات بان القانون الجديد لن يصدر فكان جوابهم على ذلك : « انه اذا صح هذا الزعم فما الحكمة من بقائنا في الوزارة؟» ثم أضافوا الى ذلك قولهم: « أما اذا قيل اننا نطيل مدة حكمنا لغرض من الاغراض فلماذا نتعب أنفسنا باعداد قانون انتخاب جديد مادام هذا القانون لن يصدر »

* * *

أما النواب فانهم لما علموا ان الوزارة جادة في تعديل قانون الانتخاب رأوا من الواجب عليهم ان ينهوا الى هذا العمل الغير الدستوري

بين الاحرار الدستوريين

قيل في بعض الدوائر السياسية في الاسبوع الماضي ان فريقاً من الاحرار الدستوريين لا يناصر الوزارة الحالية وان بعضاً من هؤلاء الاحرار الدستوريين يفكر في ائتلاف جديد ولكن تصريحاً رسمياً في هذا الصدد لم ينقل عن أحد من الاحرار الدستوريين وعلى كل حال فان بعض الصحافيين أرادوا أن يسبروا غور دولة مصطفى النحاس باشا في هذا الشأن ليروا كيف يكون وقع الخبر في نفسه فضحك ضحكة لها مغزاها وقال : « كفاية اللي شفناه من الائتلاف » ويقول المتصلون بدولته انه لا يقبل ائتلافاً بحال من الاحوال

وفهم الناس من مقالة نشرتها جريدة «السياسة» يوم الاثنين ان العلاقات ليست على خير ما يرام بين الدستوريين والوزارة وكان دولة محمد محمود باشا لا يزال في الاسكندرية وفي مساء اليوم نفسه وصل دولته الى العاصمة . وفي صباح الثلثاء صدرت «السياسة» وفيها مقال عن قانون الانتخاب يؤيد الوزارة تمام التأييد

* * *

قلنا في الاسبوع الماضي ان دولة اسماعيل صدقي باشا نفى النبأ القائل انه عازم على تأليف حزب جديد نفياً باتاً ونشرت له الصحف اليومية في نفس اليوم الذي صدر فيه « كل شيء » (يوم الجمعة الماضي) تصريحاً رسمياً يؤيد ما قلناه في هذا الصدد

ويقول أنصار صدقي باشا انه ليس هناك من يستطيع أن يجزم بالمستقبل وانه وان كان صدقي باشا غير مهتم الآن بانشاء حزب جديد فان مجرى الانتخابات القادمة ونتيجتها والعوامل السياسية المحيطة بها قد تؤدي الى ظهور كتلة حزبية جديدة تكونها الاحوال يومئذ

مذكرات فضولي

ماذا ؟؟؟

تتحفني إحدى الاوانس بين الوقت والوقت بخطاب تلعن فيه « سنسفيل أجدادي » وتفرش لي الملاءة وتردح لي الردح الطويل الذي تختمه بتهديدي بانها ستكسر راسي ، ثم يلي ذلك توقيعها الشريف ، و « على شان ماذا ؟ » لاني انهي الرجال والنساء عن العادات المستهجنة ، فتتغاضى هـذه الآنسة ــ الذكية جداً ــ عن حملتي على الرجال وتصرخ في وجهي اذا قلت للنساء هذا « دح » وهذا « كخ » ! ! !

والآنسة « التي تشلق لي » معذورة ، لانها بالطبع « مهذبة » ولا تطيق أن تسمع ان في النساء من لا تهذيب لهن ولا تربية ، كشأن الرجال ، ولكني أنا المطلع على مالا علم لها به ماذا أصنع ؟ أأسكت ؟

(دنا يا نور عيني) كل يوم أتلقى في البريد عشرات الخطابات للتعليق عليها في الصحف بما أراه شافياً لصدورهن فاطوي تلك الخطابات والقيها في المهملات ، لتلقى في الزبالة ، ولا أعلق على غير القليل منها ، ولو اطلعت الآنسة « المهذبة » على هـذه الخطابات لطارت وراءهن بالشبشب ، أفتريد أن أكتم هذا ثم أقطع لساني فلم أتكلم في الاخلاق والآداب اجمالا بلا تفصيل ؟

للحرية حدود ، فلا الرجل يجوز له أن يخرج عن هذه الحدود ولا المرأة ، ولا بد من تنبيه الفريقين الى حدود الحرية ، والا فهي فوضى ؟ اسكتي يا بنت إيش عرفك انتي ؟

▫▫▫

شيء في اللغة

ابتدع كتاب هـذا الزمن الاخير في اللغة العربية بدعاً لو كانت جميلة لحمدناها ، ولكنها بدع سخيفة ، لا تدعو اليها ضرورة ، ولا يتطلبها كمال ، ولا تدل على غير الاستهتار والاستهتار في اللغة غير الاستهانة ، فارجع اليه في القاموس تجده في مادة « هتر » وهي مفهومـة ولا مؤاخذة ، ومن فهم الاستهتار بمعنى الاستهانة فانه مخطىء ، والرجل مستهتر بكذا ، على بناء ما لم يسم فاعله ، أصابه منه هوس ، ولا مؤاخذة

وهل أقل من « الهتر » عند من يجمع أسماء المعاني والمصادر ، فيقول اكل وأكول وشرب وشروب وقتل وقتول وبحث وبحوث ؟

نعم لم أسمعهم جمعوا الاكل والشرب والقتل ولكني رأيت في احدى الصحف اليومية « العربية » عنوان « بحوث المؤتمر الامبراطوري » ولا أدري كيف خطرت صيغة الجمع هذه على بال الكاتب ونحن لا ندري كيف نتخلص من « جميل وجميل جداً » و « خصب » و « العقل الجبار » و « العقلية » و « الذهنية » والمصائب التي أطبقت على رأس اللغة والادب

أمرنا لله يا لغة ، اننا في بلد يسمعون خرير الغدير ويرون الهيولى راكبة على ظهر الابدية في طريق اللانهاية ، ومن أبى الاعتراف بان هذا أدب وفلسفة فليخرج من البلد ، ولنا في البلد أهل واقارب لا نستطيع فراقهم ، والله ولي الصابرين

▫▫▫

الساحرة المكارة

جاهر الانجليز بانهم ينفرون من فكرة الاتحاد الاوربي الذى اقترحه المسيو بريان وعذرهم ان ذلك الاتحاد خطر ، لانه يثير مناقشات تغضب بعض الدول من بعض

سبحان الله ، متى كانت بريطانيا العظمى حريصة على عواطف الناس هـذا الحرص كله ؟ أنا لا أصدق هذا الكلام ، كل ما أفهمه ان المسيو بريان « مش عبيط » والذين أعجبهم اقتراحه « مش عبطاء » والمسألة ان انجلترا لا تريد هـذا الاتحاد الاوربي لانه يضعف سلطانها على العالم العربي ولا بقاء لذلك السلطان الا بان تبقى الكلمة متفرقة ، وكل دولة تخافها وهي متفرقة فاذا اجتمعن كان عليها هي ان تخافهن ! ! !

هذا هو مربط الفرس ، وليس لأحد ان ينفي عنها هذه الفكرة لاشتراكها في عصبة الامم ، لان عصبة الامم غير اوربية محضة ، بل تشترك فيها الدول الشرقية ، وقد ادخلت بريطانيا العظمى في العصبة مستعمراتها كانهن دول ، فصار لها بها عدد كبير من الاصوات جعلها صاحبة الامر والنهى ! ! ، فهل فهمت ؟ واذا كنت انت فهمت « يامفعوص » أليس المسيو بريان وزملاؤه قد فهموا ؟

▫▫▫

كلمة فى اذنك ! ! !

كان بعض المقاولين المصريين يكتب في صحف انجلترا بالامس فصولا يلوم فيها قومه « المصريين طبعاً » على انهم لا يعاملون

حقائق . . . ولو صعب تصديقها

يدفن أربعين يوماً فى بطن الارض وهو حى!

في أحد أيام الصيف من سنة ١٨٣٧ جيء الى مهراجا رنجيت سنغ في لاهور بفقير هندي يدعى (هاريداس) وما لبث هذا ان صار في حالة غيبوبة تامة فسد بعض الحراس أنفه وفمه وأذنيه وعينيه بالشمع ثم لفوه في كفن ودفنوه في قبر وهالوا عليه التراب وعين حارس يقف عند القبر حتى لا يحصل غش ولا خداع . وبعد أربعين يوماً أزيح التراب من فوق القبر وأخرج المدفون فاذا هو حي يسعى ولم يحصل له أي ضرر سوى انه بدا عليه شيء من النحول والاعياء

والفقير هاريداس هذا هو نفسه الذي نشرنا له صورة في عدد سابق بدا فيها وهو يلمس جبهته بلسانه

وقد اشتهر بعض الهنود بقدرتهم على هذا (الموت الموقت) ولا يعرف أحد سره ولكن يظهر انه نتيجة تدريب الارادة حتى تصل الى الخوارق المدهشات .

أما الاوربيون الذين يظهرون على المسارح ويدفنون أحياء في صناديق فلعلهم جميعاً مخادعون لم يصلوا الى بعض مقدرة الهنود ولا الى شيء من أسرارهم



بريطانيا العظمى المجاملة اللائقة بالاصدقاء ، ويسألهم ماذا انتفع الانجليز منكم ، وماهي الاعمال العامة التي اسندتموها اليهم ، وما هي المقاولات التى اختصصتموهم بها ، كان يقول هذا بحرارة قلب وغيرة متوقدة ، واسمع يا عزيزي « وقل لى رأيك بقى »

هذه هي مقاولة تعلية خزان اسوان ، اختصصنا بها شركة انجليزية ، فما رأيك انت فيها الآن ، ايشرح صدرك عجزها عن العمل بعد الذى اخذته من الاموال ، وهل يعجبك أن في نيتها ان تطالب الحكومة المصرية بتعويض ؟

▫▫▫

لا مؤاخذة

سيقوم المنطاد البريطاني (ر ١٠١) رحلة جوية من انجلترا إلى الهند ، في أوائل اكتوبر ، وسيمر بمصر ، وينزل في الاسماعيلية واهلاً وسهلا بابن العم ! ...

نعم لا ريب في أن المنطاد « ر ١٠١ » ابن عمنا ، ولو كان غريباً كالمنطاد جراف تسبلن لمنعه عمنا جون بول من الدنو من أرضنا كما منع جراف تسبلن ، فالقرابة هي التي جعلت الدم يحن فعزم على زيارتنا والقرابة هي الشفيع الذي أباح له هذه الزيارة

وسنسمع غدا بان هذا المنطاد (ر ١٠١) يضرب جراف تسبلن بالصرمة ، وان جزمته برقبته ، وأن هذا المنطاد الانجليزي صقر وأن المنطاد الالماني ذبابة حقيرة ، (وايش يكون زبلن جنب ر ١٠١) وليس لنا إلا أن نصدق هذا الكلام أو ننفلق !

ولم منعتم جراف تسبلن ، كنا نريد أن نراه لنعرف بعيوننا الفرق بين المنطادين ؟

قالو « إخص . . زبلن ده إيه الفرق؟ » وهل بلغ من مقام جراف تسبلن أن يزعجكم بزيارته الثقيلة ، وهل يستحق قبح شكله أن تتفرجوا عليه ، وهل يؤمن عليكم أن يقع على نعجة يجرحها أو كتكوت يقتله ؟

هذا هو (ر ١٠١) الجميل الضخم الفخم اللطيف الذوق ابن الناس ، فتمتعوا بالمشاهدة واعتقدوا أن جراف تسبلن عمل على نموذجه ولكنه (طلع مش تمام) ولا تمام إلا (ر ١٠١) ومن لم يصدق فدونه الحبل يختنق به

▫▫▫

كلام

لولا الوقاحة ما تقدم جاهل
علماء أهل زمانه الفضلاء

اني أرى جهال قومك قد علوا
أفما تراهم حالوا الوزراء

فاتبع بعلمك لو سمعت نصيحتي
بعض الوقاحة والحق العظماء

« فضولى »

الخلاف بين ملكة انجلترا وكنتها

على تربية الاميرة اليزابث ابنة دوق ودوقة يورك

كان يظن أن الخلاف المعتاد بين زوجة الابن وحماتها لا يرتفع الى مقام الاسرة المالكة ولكن احدى الجرائد الاميركية نشرت أخيراً لمناسبة ميلاد ابنة جديدة لدوق ودوقة يورك مقالا أكدت فيه أن ثمة خلافا بين جلالة الملكة ماري وبين سمو دوقة يورك وأن هذا الخلاف قائم على تربية الاميرة اليزابث كريمة الاخيرة . ونعرب هذا المقال فيما يلي لغرابة موضوعه



بين جلالة الملكة ماري وبين كنتها دوقة يورك خلاف كالخلافات التي تنشأ دائماً بين الحماة وزوجة الابن وهـذا الخلاف يحاط بالطبع بالكتمان الشديد ، ومع ذلك فقد وصل صداه الى خارج القصر . وأكبر الاسباب في الخلاف بين الملكة وكنتها هو اهتمام الأولى الشديد لتربية الاميرة اليزابث ابنة دوق ودوقة يورك البالغـة من العمر أربع سنوات . وقد غطى ذلك الاهتمام على ما للدوقة من الحقوق نحو ابنتها ، وما ذلك الا لأن الاميرة اليزابث هي حتى الآن مرشحة لان تكون يوماً ملكة انجلترا اذا لم يتزوج البرنس أوف ويلز ويعقب ولداً ، واذا لم يولد ولد ذكر لدوق يورك . ولو ان المولودة الاخيرة التي رزقها الدوق كانت ولداً لحجبت الاميرة اليزابث من حيث وراثة عرش انجلترا ولقل اهتمام جلالة الملكة ماري بطريقة تربيتها فعادت الطفلة الى أحضان أمها توجه سير تربيتها كما تشاء . ولكن دوق ودوقة يورك رزقا ابنة كما يعلم القراء ولذلك بقيت الاميرة اليزابث في مركزها من حيث احتمال صعودهـا العرش البريطاني وبقي تبعاً لذلك اهتمام الملكة ماري بتربيتها .

وقـد بدأت رعاية جلالة الملكة ماري لحفيدتها وقيامها على تربيتها في أول سنة ١٩٢٧ حين سـافر دوق ودوقة يورك في رحلتهما الى استراليا وزيلندة الجديدة ، تلك الرحلة التي مكثا فيها نحو نصف عام ، فاذ ذاك عنيت الملكة ماري بتربية الاميرة اليزابث ووجهتها الوجهة التي ترضاها ، فلما عادت دوقة يورك من سفرها لم ترض الملكة أن تتخلى على ما اعتادته من ذلك بل حرصت عليه خصوصاً وان الاميرة الصغيرة مرشحة كما قلنا لان تجلس يوماً على العرش وتكون الملكة « اليزابث الثانية » . وهكذا منذ ولدت الاميرة عنيت بها الملكة بدلا من والدتها الدوقة . فالاولى هي التي اختارت لها مربيتين انجليزيتين بينما الثانية كانت تريد لابنتها مربيتين اسكتلنديتين من بني قومها كانتا منذ عهد طويل في خدمـة أسرتها بأسكتلندة ، وكذلك فيما يخص الملبس أيضاً فان الاميرة الصغيرة صارت تلبس وفق هوى جدتها ولم تستطع أمها أن تنفذ رغبتها في ذلك ، ومن الامثلة على ذلك أن الدوقة أعطت لابنتها قبعة موشاة عند أطرافها باللون الازرق وهو اللون الذي تحبـه الدوقة كما عرف عنها ، ولكن الملكة أمرت بأن يزال ذلك اللون قبل أن تعطى القبعة للطفلة ! ومن تلك الامثلة أيضاً ان الدوقة اختارت لطفلتها بعض أطفال من أسرتها الاسكتلندية لكي يكونوا رفاقها في اللعب ولكن الملكة أصرت على أن لا يلعب معها سوى أطفال يسري الدم الملكي في عروقهم ، وعلى هذا وضع الاطفال الاولون في « القائمة السوداء » ان صح استعمال هذا الاصطلاح في هذا المجال . وكانت نتيجة ذلك ان الاميرة صار لا يلاعبها سوى طفلين هما ابنا الاميرة ماري

وطبيعي أن تغضب الدوقة من كل ذلك ولكنها تعزي نفسها بكونها أم طفلة قد تكون في المستقبل ملكة انجلترا المتصرفة في شؤونها ، وذلك فوق احتمال صيرورتها نفسها — أي الدوقة — ملكة لانجلترا اذا

لم يتزوج البرنس أوف ويلز وخلفه أخوه دوق يورك زوجها

وقد لاحظت الملكة أن الصحف البريطانية تذكر كنتها أكثر مما تذكر زوجها الدوق . ويقال إن جلالتها أوعزت إلى الصحف الانجليزية بان تقلل من ذكر الدوقة وتزيد من الاهتمام بالدوق ، وهذه الصحف تنتهز كل فرصة لكي تشير إلى حسن قيام الدوقة بواجباتها بصفتها زوجة وأماً وبصفتها أميرة بريطانية . وخير ما تذكره تلك الصحف لها أنها أدت لزوجها في رحلتها إلى استراليا أجل الخدم فان الدوق مصاب بداء التلعثم ولكن زوجته كانت تخلصه من الحيرة التي يبعثها هذا الداء فكلما قدم اليه أحد في أثناء الرحلة كانت الدوقة تتقدم وتحادثه حتى يجد الدوق مهلة يتغلب فيها على تلعثمه ولا يظهره للناس ، ويقال إن الدوقة اضطرت تنفيذاً لهذه الخطة أن تحيي الناس في تلك الرحلة ... ٩٠ مرة ، وأنها بحسن سلوكها ولطفها وتواضعها قد زادت من محبة الاستراليين الديموقراطيين بطبيعتهم للأسرة المالكة البريطانية . وكانت الدوقة في أثناء رحلتها تلك تتسلم كل يوم تلغرافات لاسلكية عن صحة ابنتها وأحوالها

بيد أن الخلاف بين الملكة وكنتها يرجع إلى ما قبل ميلاد الاميرة اليزابث . فانه حين أعلن نبأ خطوبة دوق يورك واللادي اليزابث باوس ليون Bowes-Lyon كريمة الايرل اوف ستراثمور وكنجهورن قال المؤرخون وكتبت الصحف إنه مضى قرنان ونصف قرن على آخر مرة تزوج فيها أمير انجليزي من صلب الاسرة المالكة من فتاة هي كريمة أسرة غير مالكة . ولم يكن ذلك بالأمر الشاذ قبل أن يصعد الهانوفريون عرش انجلترا ولكن منذ ذلك صارت القاعدة المتبعة تقضي بان الامراء الذين هم من صلب الاسرة المالكة لا يتزوجون إلا أميرات . فلما اتجه نظر دوق يورك — الابن الثاني لجلالة ملك الانجليز — الى « أميرة قصر جلاميس » كما يسميها الاسكتلنديون سر أصدقاؤه لحسن اختياره ثم قال الاسكتلنديون إن الدوق سعيد اذ قدر له هذا الزواج فان عروسه فوق جمالها وتهذيبها هي من أسرة عريقة في المجد يرجع تاريخها الى ثمانمائة سنة مضت

والواقع أنه لم تكن ثمة علاقات مودة وطيدة بين الاسرة المالكة وبين أسرة إيرل ستراثمور ولم تكن الاثنتان يجتمعان الا في أخص الحفلات الرسمية . وقد عرف الايرل ستراثمور بكبريائه فانه يعتبر أن أسرته ليست دون الاسرة المالكة في المجد . ومن ذلك نشأ الفتور بينه وبين أصحاب العرش وترى جلالة الملك جورج لا يهتم كثيراً بالشؤون المنزلية ولا يعنى كثيراً بما يعتقده إيرل ستراثمور . ولكن الملكة على العكس يهمها ذلك ويسوؤها ما تراه من كبرياء الأيرل

غير ان دوقة يورك على العكس من أبيها متواضعة للغاية وقد كان مركزها صعباً حين تزوجت نظراً لتلك الحزازات الصامتة بين الاسرتين ، ولكنها استطاعت ان تعيش في مودة مع الجميع بفضل لطفها ووداعتها الا مع حماتها الملكة فقد نشأ الخلاف كما قلنا على تربية الاميرة الصغيرة . وقد زاد هذا الخلاف اعتقاد الملكة بان كنتها ديموقراطية وصريحة أكثر من الحد اللازم

وقد بلغت دوقة يورك الثلاثين من عمرها يوم ٤ أغسطس الماضي ، وقد ولدت في والدنبوري بقصر أبيها الريفي وأمضت حياتها الماضية بين هذا القصر وقصر جلاميس ولما مرضت والدتها مكثت سنتين وهي تدير شؤون القصر فبرعت في التدبير المنزلي ودلت على خلة الاقتصاد . ومما برهن أيضاً على عدم حبها للاسراف أنها حين كانت معدات زواجها تعد ، أبدت رغبتها في أن تكون الهدايا التي تهدى اليها عملية نافعة ولا تكون أشياء ذات مظاهر وخالية من الفائدة الحقيقية ، وكذلك اختارت ثيابها الجديدة بحيث تصلح للتعديل عند الحاجة .

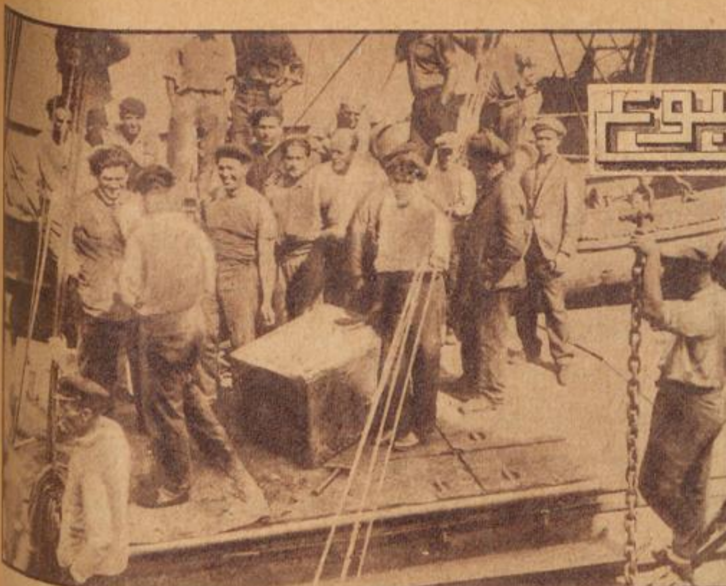


سمو دوقة يورك مع ابنتها الاميرة اليزابث

ولا عجب في ذلك فقد اشتهر الاسكتلنديون كلهم بخلة الاقتصاد ونبغوا في التوفير

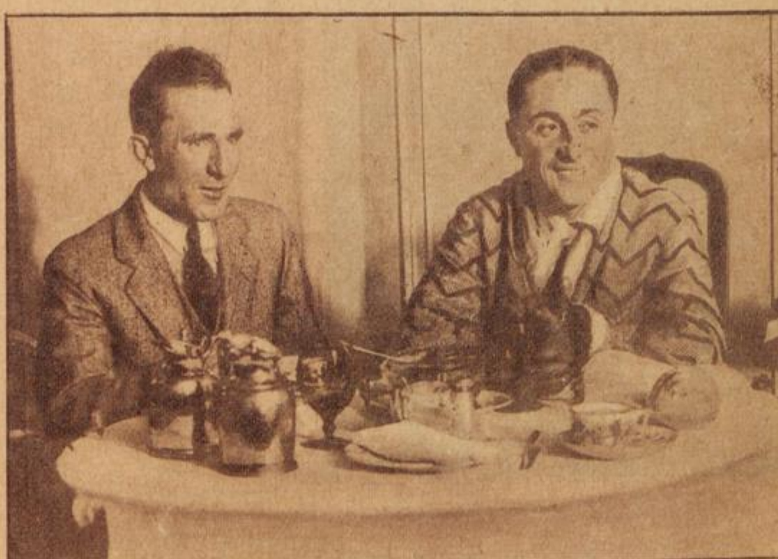
ونقول أخيراً ان ذلك الخلاف الذي بين الملكة ماري وكنتها قد اشتهر أمره فأثار حرباً كلامية بين الانجليز والاسكتلنديين ، وصار الاخيرون يأخذون أشياء على الملكة ماري وبعض أفراد الاسرة المالكة البريطانية ومن ذلك انتقادهم للملكة لانها تدخن السجاير وللبرنس وف ويلز لانه يلعب الجولف يوم الاحد . ولكن كل ذلك خلاف ضحضاح (غير عميق) ولا يصح ان تبنى عليه النتائج

معرض الاسبوع



انتشال الباخرة « ايجيت » ١٩٢٢

كانت الباخرة « ايجيت ـ مصر » قد غرقت سنة ١٩٢٢ وكانت بها أموال يبلغ قدرها مليون جنيه وقد بذلت الجهود أخيراً لاستخراج هذا الكنز من قاع البحر وتمثل هذه الصورة الصندوق الذي كانت به الاموال وقد استخرج ووضع على ظهر الباخرة « ارتجليو »

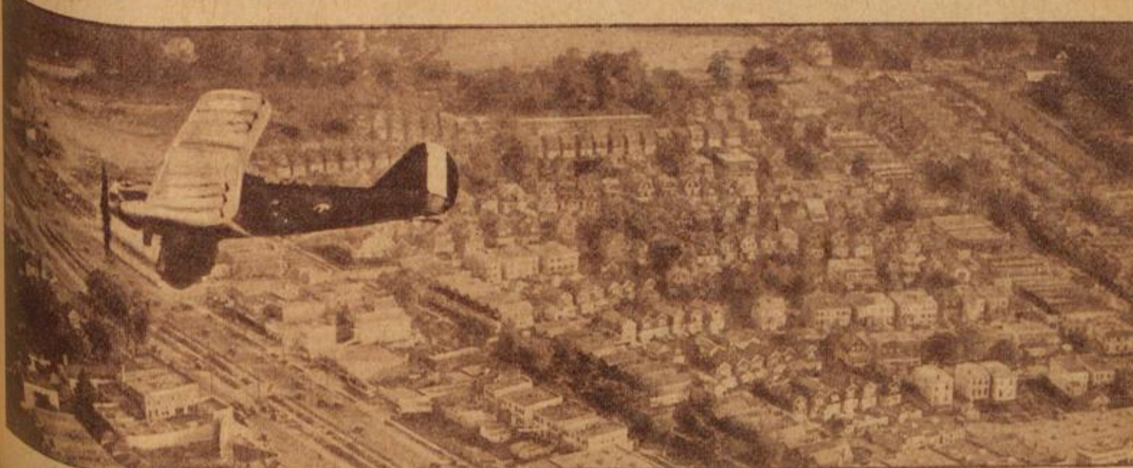


الراحة بعد التعب

تمثل هذه الصورة الطيارين البطلين كوست وبيلونت يتناولان الطعام في الفندق لاول مرة بعد قيامهما برحلتهما الجوية التاريخية من باريس الى نيويورك وقد طارا في هذه الرحلة مسافة ٤٥٠٠ كيلو متر باستمرار

مثال من المثابرة

بعد ان ربح الطياران كوست وبيلونت جائزة قدرها ٢٥٠٠٠ ريال لانهما قطعا المسافة بين فرنسا وأمريكا في مرحلة واحدة شرعا يستعدان لقطع هذه الرحلة عائدين الى باريس لينالا فيها جائزة أخرى . وتمثلهما هذه الصورة في طيارتهما « علامة الاستفهام » وهي بهما فوق « دالاس » بأمريكا







من مدينة الرأس الى القاهرة

وصلت الى القاهرة الآنستان بلشر وباد جيل بعد ان قامتا برحلة ملئت بالمجازفات والاخطار قطعتا فيها بالسيارة المسافة بين الكاب والقاهرة وطولها نحو ٨٠٠٠ ميل. والصورتان اللتان في أعلى تمثلانهما (في اليمين المس بادجل وفي اليسار المس بلشر) والى اليسار صورتهما أمام سيارتهما وهي واقفة عند فندق متروبو ليتان الذي نزلتا به [زخاري]

رسامة قسوس الارتريا

أقيمت في دار البطريركية القبطية الارثوذكسية يوم الاحد الماضي حفلة دينية كبيرة وفيها رسم غبطة البطريرك عدداً من رجال الارتريا قسوساً على كنائس ذلك القطر. وتمثل هذه الصورة وزير ايطاليا وقنصلها اللذين حضرا الحفلة وفي المؤخرة قسوس الارتريا الجدد



استعراض الجيش الافغاني

صورة جلالة الملك نادر خان ملك أفغانستان يستعرض الجيش الافغاني ومن ضمنه قوة الطيران في مطار كابل وترى طيارة أفغانية تحلق فوق مكان الاستعراض



أول من غنى في الافلام الناطقة

كيف لعبت الاقدار بمستقبل ممثل السينما المعروف « آل جولسون »



آل جولسون في رواية « المغني المجنون »

عند ما ابتدأت شركات السينما في إخراج رواية ناطقة على الستار الفضي كان أخوان وارنر أصحاب شركة فيتافون هم أول من جازفوا بأموالهم في ذلك المضمار في أميركا بينما كانت الشركات الاخرى محجمة عن الاقدام تنتظر ما سيكون من أمر هذا الاختراع العجيب . وقد استخدم اخوان وارنر في روايتهم الاولى « مغنى الجازبند » ـ وهي أولى الروايات الغنائية على الستار الفضي ـ آل جولسون . وكأن سعادة هذين الاخوين كانت متعلقة بذلك المغني الناشيء ، كما أن شهرته كانت متوقفة على ظهوره في روايتهم. اذ ما كادت رواية مغنى الجازبند تعرض على الجمهور في أميركا، حتى جنّ بطلها « آل جولسون » جنوناً . واستمرت الرواية تعرض في صالات السينما زهاء أربعة أشهر متوالية . ولما وصل صيتها الى أوربا تهافتت دور السينما عليها . وأخذت كل واحدة منها تزيد في ثمن الرواية لتسبق غيرها الى عرضها في دارها . وانهالت الارباح من كل جانب على اخوان وارنر وسرعان ما ارتفع « آل جولسون » الى سماء النجوم والكواكب

ولآل جولسون الذي يسمونه في أميركا « برسول الغناء في السينما الناطقة » تاريخ عجيب يدل على مقدار الدور الغريب الذي تلعبه الاقدار في حياة الفنانين فترفعهم فجأة من مهاوي البؤس والفاقة الى أعلى ذرى الغنى والشهرة

ولد آل جولسون في بطرسبرج بروسيا من والدين اسرائيليين ، وكان أبوه رئيس فرقة الترتيل بالكنيسة . وارتحلت العائلة الاسرائيلية الى أميركا ومعها طفلها الصغير الذي اختاره أبوه ليقتفي أثره ويخلفه على فرقة الترتيل بعد وفاته . ولكن الطفل نشأ بطبعه ميالا الى العمل على المسرح، ففر هارباً من المنزل والتحق بلعب من الملاعب المتنقلة . ولم يلبث أن أصبح مهرّجاً من ضمن مهرجيه العديدين . وأفلح في اغراء أخيه الاكبر على الاشتراك معه في التمثيل ، فاشتغلا معاً بالتهريج مدة ولكنهما انفصلا وعاد « آل » الى حياة الملاعب بعد أن استقل بالعمل حيناً هو وأخوه

ورأى ان يتخذ لنفسه شخصية ثابتة يظهر بها وسط المهرجين فتميزه من بينهم وتلفت اليه الانظار . ولما كان غزير شعر الحاجبين فاحم شعر الرأس فقد «سوّد» وجهه ويديه بالطلاء . وأخذ يظهر في شخصية زنجي مهرج . ولاحظ زملاؤه فيه عذوبة الصوت ورخامته ، فأوحوا اليه أن يستغلها فكان يلقى بعض المقطوعات خلال فترات الراحة وتغيير المناظر . ورآه مرة أحد كبار المخرجين الفنيين في نيويورك فأعجب به وتوسم فيه علامات النجابة والاخلاص الفني فاستخدمه في مسرحه « ونترجاردن » في الروايات الاستعراضية وكان ذلك أول عهد آل جولسون بالعمل في المسارح. حيث أخذ يتدرج صعدا على سلم الشهرة درجة فدرجة، واشتهر في نيويورك باسم المغني الأسود

ولما جاءت السينما الناطقة واتجهت أنظار أصحاب الشركات الى ممثلي والمسارح ومطربيها وراحوا يغرونهم بالمرتبات الضخمة كان آل جولسون هو أول من جازف بمركزه في المسرح . وتلقفه أخوان وارنر فوضعوا له رواية « مغني الجازبند » التي رفعته الى سماء الكواكب . ومن أقوى الأسباب التى ساعدت على نجاح آل جولسون في تلك الرواية ان حوادثها تنطبق على ما حدث « لآل » في حياته



آل جولسون [illegible] « المغني المجنون »

الاولى من عصيانه لوالده وهربه من المنزل وحياة البؤس التي كان يحياها في الملاعب المتنقلة ثم اعجاب أحد المخرجين الفنيين به وسفره الى نيويورك وظهوره على مسارحها . ثم مرض والده وحضور امه اليه ترجوه أن يذهب الى أبيه ويستسمحه ليغفر له قبل أن يموت . ويتأثر « آل » ويدخل المسرح ليغنى « القطعة الاخيرة » فيسحر لب النظارة ويستحوذ على مشاعرهم. وينسى موقفه المسرحى فيغنى عن عاطفة صادقة . يغني بروحه لا بحنجرته . ويشتد به التأثر فيبكى أثناء الغناء . وهنا تذوب عواطف النظارة ويرق احساسهم فيبكون لبكاء المغنى الاسود » . . .

هذه هي الرواية التي خلدت اسم « آل جولسون » في عالم الستار الفضي الناطق . وخلقت منه كوكبا جديداً . ولما رأى اخوان وارنر نجاحها والارباح الطائلة التي ربحاها وضعا « لرسول الغناء » رواية أخرى هى رواية « المجنون المغني » وماكاد ينتهي منها حتى شرع في تمثيل ثالثة هي «قلبها بالاغاني »

ولصوت « آل جولسون » عذوبة ساحرة لا تؤثر فقط على جمهور النظارة في المسرح أو السينما وأنما تؤثر أيضا على زملائه الذين يشتغلون معه من « الاستديو » فلا يكاد يرفع صوته بالغناء حتى يستولى على الجميع — ومن بينهم المخرج والمدير — الذهول ويقف دولاب العمل .. ويقول في ذلك أحد مديري شركة فيتافون : « أن الشركة لا تستفيد من عملنا كثيراً عند ما يشرع آل جونسون في الغناء . وأنا شخصيا لا أدري أي قوة ساحرة تجعلني أنسى عملي في هذه الاثناء واستغرق في ذهول عميق . ؟ ! ... »

شيء من كل شيء

شاعر الهند في جنيف

يعد رابندرانات تاغور في مقدمة العاملين على إيجاد التفاهم بين الشعوب عامة، وعلى التقارب بين الأمم الشرقية والغربية على الخصوص. وهو يربي هذا الروح في طلبته من مختلف الاجناس الذين يتلقون تعاليمه في كلية سانتنكتان التي أنشأها بالهند. وقد نزل في أغسطس الماضي ضيفاً على عصبة الامم في جنيف فأدلى هناك لاحدى الصحف بتصريحات نقتطف منها ما يأتي: « ان الفروق التي بين الشرق والغرب هي في الحقيقة فروق سطحية، ويكفي ان الهنود جميعاً يؤمنون بان ثمة وحدة روحية تسري في العالم أجمع. وأنا واثق من ان جميع الهنود يدينون بهذه العقيدة حتى الاميين منهم فان اكثر أغانيهم تتحدث بها، وأبطالهم الذين خلدت ذكراهم كانوا يحثون على إيجاد الوحدة الروحية بين الناس ولم يكن أولئك الابطال قواداً ولا حكاماً ولكن رجالاً عاديين كانوا يمارسون الصناعات الصغيرة، ومع ذلك ما تزال ذكراهم تمجد لانهم كانوا يتوقون الى اسمى غاية للانسان وهي الوحدة الروحية التي لا يبلغها إلا بالمحبة. لقد رأيت الغرب قلقاً يخشى عدوى هذه الافكار التي تهدد خصائصه الغربية، فهو لذلك يريد ان يبعدها عنه. ولكن اذا كانت الرغبة في الوحدة الروحية غير كافية في الانسان فلا معنى إذن للتربية والعلم واذا كانت كامنة فيه فيجب ان تنمى وتهذب. وبعض الناس لا يدركونها إلا ادراكاً مبهماً ولكنها بالنسبة لغيرها حقيقة مادية تكاد تلمس »

ارتفاع صوت اللاسلكي

أقيم في برلين معرض اللاسلكي وقد ظهر فيه ان الصوت الذي ينقل به قد صار يسمع وكأنه الرعد وذلك من جراء التحسينات الكبيرة التي أدخلها الالمان على اللاسلكي والآلات المكبرة للصوت. وقد خطب العلامة اينشتين في مسرح المعرض فكان صوته يسمع على بعد خمسة اميال فيسد على غيره من الاصوات سبيل السماع رغم بعده ذلك البعد الشاسع. ولهذه المناسبة يصح ان نذكر ما قاله اللورد كلفن منذ عدة سنوات فقد أفتى يومئذ بان صوت الانسان لا يمكن مضاعفته! واذا اطرد تقدم اللاسلكي من حيث ارتفاع الصوت المنقول به فسيزيد بذلك الضجيج الذي هو من خصائص العصر الحاضر!

يغيرون مجرى النهر

عرض احد المهندسين على حكومة بوليفيا مشروعا يرمي الى تغيير مجرى نهر ديزاجوا ديرو حتى يسير وسط سلسلة من الجبال الى ان يصب في البحر والمقصود من هذا المشروع هو ان يجعل النهر بحيث يمكن استمداد القوة الكهربائية منه وتقدر نفقات هذا المشروع بمبلغ ٥٠ مليونا من الجنيهات. ويتفرع نهر ديزاجوا ديرو من بحيرة تيتيكاكا التي تعد أكبر بحيرات امريكا الجنوبية ويسير حتى يصب في بحيرة اولاجاس ويراد الآن فتح نفق طوله ١٥ ميلا في جبال كوردليراس لتمشي فيه مياه النهر حتى تصل الى البحر فتصب على ارتفاع هائل يمكن من استخراج القوة الكهربائية.

السم والترياق

كثيراً ما تقع حوادث مفجعة يشرب فيها الناس السموم خطأ وهم يحسبون انهم يشربون دواء. وتلافياً لذلك صارت الصيدليات في مختلف البلاد تضع على كل زجاجة تحوي سماً كلمة (سم) أو (يستعمل من الظاهر) على الاقل. ولكن مع ذلك لا تزال حوادث الخلط بين السم والدواء تقع كل يوم تقريباً بمختلف البلاد. وقد حصلت حادثة من هذا القبيل في لانكشير الشرقية بانجلترا فاقترح وكيل النيابة لمناسبتها وسيلة ربما كانت أنجع وسيلة لمنع الاخطار من هذا القبيل، وخلاصتها ان يوضع على كل زجاجة تحتوي سماً رقعة بالترياق المضاد له حتى يسهل على شارب السم خطأ ان يعالج نفسه قبل ضياع الوقت

وفاء قطة

عرف الوفاء عن الكلاب ولم يعرف عن القطط ولكن وقعت في كاسل بالمانيا حادثة دلت على ان القطط أيضاً يمكنها ان تخلص لأصحابها مثل اخلاص الكلاب فقد شبت النار ليلا في بيت بتلك المدينة تسكنه البارونة فون ونجنشتين بينما كانت البارونة نائمة مع طفلتها ومربيتها وكذلك كان الخدم نائمين. غير ان القطة التي بالمنزل استيقظت على أثر اشتعال النار فحملت صغارها بفمها حتى أبعدتها عن منطقة الخطر ثم وقفت على باب الغرفة التي تنام بها سيدتها وجعلت ترفع صوتها بالمواء وتخبط الباب بأقدامها حتى صحت البارونة واستطاعت انقاذ نفسها وطفلتها وتنبيه الخدم الى خطر الحريق الذي كاد يقضي على الجميع لولا تلك القطة

قديس المجر وابنه

احتفل أخيراً في المجر بمولد سانت اسطفان أول ملوك المجر وولده أمريك ومع انه مضت الآن ٩٠٠ سنة على وفاة أمريك الا أن ذكراه كذكرى أبيه لدى المجر وغيرهم من الشعوب لاتزال مبجلة مقدسة وقد كان أمريك لفرط طهارته يسمى « أمير السوسن » تشبيهاً له بطهارة ذلك الزهر . والمشهور عنه أنه ذهب وهو في السادسة عشرة من عمره الى سهول المجر ليصلي لله ويصوم وأنه ركع هناك أمام مصلى فخيل له أنه سمع وصايا من الله يقول له فيها أن الطهارة أكبر فضيلة عند الخالق وانه منذ ذلك عزم على أن يعيش عيشة روحية خالصة ، فصار يعيش عيشة الرهبان وسط مظاهر الترف بقصر أبيه الملك . ولما بلغ الثانية والعشرين من عمره أجبره أبوه على التزوج فما كان أشد فرحه حين وجد عروسه تشاركه آراءه ومبادئه وقد توطدت بينهما المحبة لدرجة نادرة ولما مات تبعته الى القبر بعد سنتين اثنتين



عملاق على عجلة صغيرة

ركب رجل طويل القامة عجلة « بسكليت » صغيرة جداً وذلك في حفلة أقيمت باكسفورد فكان منظره داعياً الى التسلية والاعجاب ولئن انتشرت العجلات التي من هذا الصنف وعم ركوبها لحلت مشكلة حركة المرور

دقة البريد في انجلترا

وصل البريد في مصر الى درجة محمودة من حيث الدقة والنظام والأمانة . ونورد هنا حادثة عن البريد في انجلترا تدل على مبلغ نشاطه وعنايته . فقد أتى الى لندن رجل من ريف انجلترا يدعى أرنست أنسن فذهب الى أحد أحيائها حيث كانت تقام مباراة لكرة القدم في ميدان للعب هناك ولما لم يجد له كرسياً في الملعب لأن التذاكر قد نفدت استأجر كرسياً في نافذة بمنزل يطل على الميدان . ثم انتهى اللعب وخرج الرجل من المنزل ولكنه لما وصل الى فندقه تذكر أنه نسي نظارته على قاعدة النافذة التي كان يتفرج منها على لعب الكرة ولم يكن يعرف نمرة المنزل حتى يستطيع أن يكتب خطاباً الى ساكنه ليرجوه فيه أن يعيد اليه نظارته . وأخيراً عمد الى أمر وهو يائس من نجاحه تقريباً فكتب خطاباً بهذا المعنى ورسم على الظرف صورة المنزل الذي كان به كما تذكره وكتب تحته اسم الشارع فقط . فما كان أشد عجبه حين جاءته نظارته بعد حين ومعها خطاب من صاحب المنزل الذي تفرج به وكان الخطاب الأول قد وصل الى المرسل اليه بمجرد صورة المنزل المرسومة عليه !

بسالة قبطان

انعمت الحكومة البريطانية أخيراً بوسام فضي على القبطان د . ل . لويد جزاء له على بسالة فائقة أبداها في أحدى رحلاته . فقد كان يقود الباخرة (ترافورد هول) في طريقها الى افريقيا الجنوبية وعليها ١٨٥ راكباً وكانت تحمل بضائع مختلفة فشبت النار في مقادير من (البارافين) كانت تحملها ، ولكنه صار يقتحم النيران بنفسه واستطاع ان يمنع الركاب من أن يسود الرعب بينهم وحفظ النظام حتى وصلت الباخرة الى المرفأ وسطحها يشتعل . ولم يصب أحد بسوء ليقظة القبطان وبسالته

المركيزة مانتنان

تولد بين جدران السجون ثم تصبح زوجة لملك فرنسا

كان الحظ في الايام السابقة أكثر خفة ونشاطاً منه اليوم، وخاصة حظ الجمال والجميلات، فكان يخرج متلثما متستراً يطوف ويتنقل بين السجون والازقة والبؤر باحثاً منقباً عن الفاتنات الساحرات مهما تواضعت منازلهن وانحطت بيئاتهن، فاذا عثر بين النساء على ضالته المنشودة، ألقى عليها عصاه السحرية ووقف يتنفس الصعداء . . !

وهذه العصا السحرية في يد صاحبتها سيف يحطم بنصله الحاد النظم والتقاليد، يحطم كل ما يعترضه من عقبات مهما قست فيشق أمام صاحبته الطريق ويفسح لها الميدان ويظل يرقى بها درجات الشهرة والمجد حتى يصل بها في النهاية الى . . . الى العرش أو ما دونه بقليل . . !

ويظهر ان الايام والاشهر والسنوات فتت في عضد الحظ فأصبح شيخاً ضعيفاً ثقيل الحركة قليل الانتقال، وإلا فهل سمعت اليوم عن امرأة وصلت الى كرسي الملك بجمالها وسحرها كما كن يصلن اليه بسهولة تامة فيما مضى، بينما الجميلات اليوم يملأن الممالك والبلاد، وهذه أحاديث ملكات الجمال وأخبارهن تتناقلها البرقيات في كل يوم ..؟

لقد تبدلت الحال وتغير الزمن وأصبحت نفوس الملوك تعاف تلك الفضائح والمخازي الاباحية، وأصبح للشعب كرامة يجب أن لا يغفلها راعيه وحاكمه

مبادئها الاولى

ولدت فرانسواز دوبينيه مانتنان في يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٦٣٥ بين جدران سجن بلدة نيورت من أعمال فرنسا، وكان والدها كونستان دوبينيه مانتنان وزوجه



المركيزة مانتنان

يرسفان في أغلالهما، ويستطيع القارىء أن يقدر بؤس وشقاء زوجين يضعان طفلتهما في أعماق السجون

ظل الوالد يسعى ويتوسل في طلب الافراج عنه وعن أسرته، حتى انتهت الجهود بالافراج عنهم على أن يغادروا أرض فرنسا، وفي صبيحة اليوم الذي أفرج عنهم هجروها الى جزائر المارتنيك

عاشوا هناك عيشة بائسة وضيعة، يكد الاب ليكسب عيشه ويدفع غائلة الجوع عن زوجه وطفلته. والبؤس واليأس يعملان في نفسه عملهما، حتى انحطت قواه ولم يستطع المقاومة فمرض ومات

لم يصبح للأم وابنتها عائل من بعده، وضاق بهما الرزق حتى لم يجدا في هذه الجزيرة النائية كسرة خبز يتبلغان بها، فعادا الى فرنسا يضربان في أرضها ومناكبها سعياً وراء العيش

ابتسامة الحظ

ظلتا تتنقلان من مكان الى آخر تبحثان عن عمل، وكانت فرانسواز قد كبرت واكتملت أنوثتها فغدت فتاة حسناء فاتنة تسترعي الانظار بجمالها

صادفها رجل أعجب بجمال فرانسواز فآواها الى داره، وأحسن اليها وهو يقاضي الفتاة ثمن هذا الاحسان، اضعافاً مضاعفة، وكانت الثورة الدينية يومئذ تزلزل أركان فرنسا والعنف على أشده بين الكاثوليك والبروتستانت، لهذا أجبرها هذا «المحسن» الكريم على اعتناق مذهبه البروتستانتي حين عرف انها كاثوليكية .. فارتضت الفتاة هذا التبديل ذليلة طائعة ..!

ضاقت الفتاة ذرعاً بما تلقاه من عسف واهانة، فهجرت البيت مع أمها، وذهبتا تبحثان من جديد عن عائل يعولهما مهما بلغ الثمن الذي يطلبه

واخيراً شاء الحظ أن يبتسم لهذه الفتاة المنكودة، وان تكن ابتسامة فاترة واهية، فصادفتا الكاتب المشهور سكارون، وكان ضعيفاً متقدم السن يتقاضى معاشاً قدره ألفا جنيه سنوياً

فرح سكارون بالفتاة إذ عرف بؤسها وصحائف شقائها، فأسكنها داره وأحسن اليها، فلما آنس منها الادب والرقة واللطف وحسن المعاشرة، تزوج منها شرعياً في سنة ١٦٥٧

وهكذا أصبحت زوجة شرعية للمرة الاولى، وان كان زوجها كهلا متقدم السن

وفي الواقع لم يتزوج منها سكارون إلا لمصلحته الشخصية فقد كان على حافة الابدية تنهش الامراض في جسمه وتسير قدماه بخطوات

واسعة نحو القبر ، لهـذا رأى فيها خير من تخدمه وتسهر على تمريضه

كانت فرانسواز زوجته وممرضته الوفية المخلصة ، وانتهزت فرصة هذا الزواج فأكبت على مطالعة كتب سكارون ومعرفة آرائه الادبية ، حتى أصبحت أديبة مثقفة يعرفها اخوانه وزملاؤه ، وكانت تغشي معه الاندية والمجالس الادبية فيرحبون بها ...

عند اعتاب العرش

مات سكارون بعد ثلاث سنوات من زواجه بها، وكانت شهرتها قد اتصلت بمدام دي مونتسبان محظية لويس الرابع عشر ، فرأتها واعجبت بذكائها وأدبها وجمالها ، فتوسطت لها عند الملك حتى ينتقل معاش زوجها اليها بعد وفاته . رحب الملك بهذا الرجاء ، واستمرت مدام سكارون تتقاضى معاش زوجها البالغ ألفي جنيه سنوياً

عاشت فرانسواز عيشة ارستقراطية رغدة ، تغشى الاندية الادبية ويتودد اليها الكتاب والادباء ، وتزور صديقتها العزيزة مدام دي مونتسبان محظية الملك . حتى صادفها الحظ ذات يوم فشهدها لويس الرابع عشر فاعجب بجمالها وافتتن بسحر لحظها

كان الملك لويس الرابع عشر لاهياً مستهتراً يحب المتعة ويقدس الجمال ! وكانت مدام دي مونتسبان قد استطاعت بمكرها ودهائها ان تستأثر بحبه وقلبه دون باقي النساء ، حتى أسلم لها قياده وأغدق عليها الهبات فأصبح سلطانها في القصر عظيما لا يقاوم ، ولكنه حين شاهد فرانسواز مانتنان ، جن جنونه والتهب قلبه بحبها ، فعينها وصيفة في البلاط ، رغم جزع محظيته ومقاومتها لهذا الامر . .

تصبح زوجة الملك

أحبها الملك برغم الدسائس التي كانت تدسها لها صديقتها دي مونتسبان ، فاغدق عليها النعم وقربها اليه ، وانتهى الامر بأن انعم عليها بلقب المركيزة في سنة ١٦٧٨

اشتعلت الغيرة في نفس دي مونتسبان ولم تعد تطيق صبراً على تقلص مجدها واندثار منزلتها عند الملك ، فهددته بالفرقة والهجران وهو لم يرعو ،فسخر منها وتركها لشأنها ، فهجرت القصر وقد تحطم قلبها وانهار مجدها

وبذلك خلا الجو للمركيزة مانتنان ، فانعم الملك عليها بلقب محظيته الرسمية . . !

كانت مانتنان طيبة القلب وديعة النفس، أذلتها الفاقة وقست عليها الايام في صغرها فطهرت نفسها وجعلت منها اديبة كريمة



لويس الرابع عشر ملك فرنسا الاعظم

الخلق ، حتى شهدت الملكة نفسها بسمو آدابها ، وقالت بعد رحيل دي مونتسبان عن القصر واحلال مانتنان مكانها ، « لم أشعر بالهناء طول زواجي قدر شعوري به الآن ومانتنان بقربي ! » وقد توفيت الملكة بين ذراعي المركيزة مانتنان في سنة ١٦٨٣

ازداد حب لويس لها على مر الايام ، حتى لم يعد يستطيع فراقها والبعد عنها ، وانتهى الامر به الى التفكير في زواجها . !

قاوم بعض العظماء ورجال البلاط هذه الرغبة الجامحة ، ولكنه أصر على تنفيذها رغم هـذه المقاومة فأعد العدة وتزوج منها سراً في شتاء سنة ١٦٨٦ على يد « هارلي » رئيس أساقفة باريز وبحضور الآب « لاشيز »

أصبح سلطانها بعد زواجها من لويس ملك فرنسا مطلقاً في ادارة شؤون المملكة، وارادتها هي النافذة ، تحضر مجالس الوزراء مع الملك وتصادق على القرارات والاحكام أو تناقضها أو تلغيها ، ترفع من تشاء وتكتسح باشارتها من تشاء من عظماء الرجال ، حتى بلغ نفوذها مبلغاً يخشاه كل وزير وعظيم في الامة وحتى كان مجلس الوزراء يعقد في جناح سكناها الخاص . .

الخاتمة . . .

حين تقدمت مانتنان في السن ، وكانت قد بلغت هـذا المركز العظيم المجيد من أمتها ، رجعت بها الذاكرة الى ماضيها الوضيع وما تجرعت من كئوس البؤس في حياتها الأولى ، فذهبت تعاون المشروعات الخيرية وتعطف على البؤساء وفتحت مدرسة لأبناء العظماء الذين أخنى عليهم الدهر وكان بين تلاميذها أولاد الملك لويس من مونتسبان ، واهتمت بشؤون هذه المدرسة حتى شاركها الملك نفسه هذه العناية

ظلت مانتنان تنعم في هذا العز والمجد حتى مات الملك ، وكانت تكرهه ولي العهد وتحقد عليه ، ولكنه مع ذلك بالغ في اكرامها واحترامها لمنزلتها التي بلغتها أيام والده

هجرت بعد ذلك باريز وذهبت تقضي بقية أيامها في قصرها بناحية « سانت سير » فأجرى عليها ولي العهد (وكان تحت رقابة مجلس الوصاية) معاشاً قدره ٤٨٠٠٠ جنيه ظلت تتقاضاه سنوياً طول حياتها الهادئة حتى وافتها منيتها في الخامس عشر من شهر ابريل سنة ١٧١٩ عن أربعة وثمانين عاماً ذاقت فيها مر الحياة وحلوها ، وتقلبت بين بؤرها المظلمة ومتعها السائغة، ودفنت بعدموتها حيث قضت أيامها الاخيرة في سانت سير .

الصحافة التركية بين تقييدها وحريتها

تاريخ الصحافة فى تركيا منذ نشأتها حتى اليوم

شاع أخيراً أن الغازي مصطفى كمال باشا استقال من حزب الشعب ، وان فتحي بك الذي كان سفير تركيا في باريس استقال من منصبه ، وألف حزبا جديداً يدعى «حزب الجمهورية الحر» من برنامجه اطلاق حرية الصحف التركية التي طالما اعتورها من المصادرة والتقييد مالا يزال موجوداً الى الآن . وبهذه المناسبة أردنا أن نقدم للقراء تلك المعلومات القيمة عن حالة الصحافة التركية في عهديها القديم والحديث

ظهرت الصحف في تركيا قبل كل البلاد العربية وارتقت فيها وأصبحت نموذجا حسناً في الاتقان وجودة التحرير والطبع ، وأول جريدة ظهرت في الآستانة كانت باللغة الفرنسية كانت في سنة ١٧٩٥ ، ولكن المؤسس الصحيح للجرائد في تركيا هو المرحوم الكسندر بلاك أبو بلاك بك الذي كان سفيراً للمملكة العثمانية في الولايات المتحدة

وقد انشئت في أزمير سنة ١٨٢٥ جريدة عنوانها سبكتاتور دوريان ، ثم سميت كوريه دوسميريه . وكانت لها فائدة جليلة أثناء الثورة اليونانية . وقد ظهرت الجريدة الرسمية باللغة الفرنسية سنة ١٨٣١ باسم « مونيتور أوتومان » ، ثم جعل تحريرها باللغة التركية سنة ١٨٣٢ ولكن باسم « تقويم وقائع » . ومن أشهر الجرائد التركية باللغة الفرنسية في القرن الماضي جريدة « دوكونستنتينوبل » و « لاتوركي » ، و « استانبول » ، أما الجرائد التي كانت تحرر باللغة التركية فمن أشهرها جريدة « حوادث » ، و « وقت » ، و « ترجمان حقيقت » ، ومن أشهر الجرائد التي كانت تحرر في الآستانة بالعربية في القرن الماضي أيضاً « الجوائب » ، وبالانجليزية « الليفانت هرالد » ، وكانت تطبع بالفرنسية والانجليزية



الغازي مصطفى كمال باشا

وقد ظهر في تركيا غير هذه الجرائد مما كان يحرر باللغة الايطالية أو الرومية أو الأرمنية وغيرها . وقد أدى انتشار الصحف في تركيا قبل سواها من البلاد الشرقية إلى سبق الشعب التركي في تنبه الأفكار واتساع المدارك ، والأخذ باسباب المدنية قبل غيره

ولكن لم تسلم الصحافة التركيـة منذ انشئت الى الآن من الاذعان لسيطرة الحكام اذ كان عهد السلاطين السابقين ومن وليهم عهد حكم مطلق ، لا كلمة فيه إلا للحاكم ، فكانت الصحف مضطرة الى المبالغة في الاطراء وتعظيم المقامات ، ومصانعة الحكام لغايتين : الاولى أن تسلم من بطشهم ، والثانية عدم استغنائها عن الحكومة في قراءتها ونشرها ، ولما جاء عهد النهضة الذي نبغ فيه أمثال مدحت باشا « أبو الدستور » وتوفيق بك رفعت ومن تلاهم كعبد الحميد حامد ، وجلال نوري ، ويونس نادي ، وجلال زاهر ، وحمد الله صبحي ومن لف لفهم من أنصار حرية الفكر زال عن الصحافة جانب من التقييد الشديد وساعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ في توسيع نطاق الحرية ، وأدى ذلك الى تحرير الصحف من ربقة الحكام ، واستغنت بقرائها ومناصريها عن الحكومة اذ أصبحت مادة الجمهور ، ولازمة من أهم لوازمه



فتحي بك رئيس الحزب الجديد

وتمتاز الصحافة التركيـة بالسهولة وعدم التقيد ، وقد تطورت اللغة التركيـة بسبب صحافتها الى أسلوب فصيح ، وأهملت الاسجاع والتراكيب العويصة ومزج الجمل وترصيعها بالاحاديث النبوية والامثال العربية أو الفارسية اللتين يتألف ثلثا اللغة التركية منهما وأصبحت لغة الصحافة سهلة وأقرب ما تكون الى اللغة التي يتخاطب بها الافراد . فيهل

على العامة تناول الصحف وقراءتها والالمام بجميع ما تشتمل عليه من أخبار وآراء وموضوعات علمية وأدبية أيضاً

وقد ساعد ذلك في رقي المرأة التركية وتأهيلها للنهوض والتفوق الذي أحرزته الآن ، ومن البدهي ان المرأة التركية سبقت أترابها الشرقيات في مضمار النهوض ، وعنها أخذت المرأة المصرية والسورية والعراقية ولا تزال حتى الآن مسرعة الخطى الى الاخذ بأسباب الحضارة والمدنية بفضل ما تبثه الصحف من الآراء والاذواق الحديثة

وأشهر الصحف التي ظهرت او بقيت بعد الدستور العثماني جريدة (صباح) و(تصوير أفكار)و (إقدام)و (الحضارة) ، ومن جرائد الوقت الحاضر جريدة (مليت) أي القومية و (جمهوريت) و(يا ريم) أي الغد ، وجريدة (وقت) التي انتقل أمر تحريرها وادارتها الى غير مؤسسها

ولم تسلم الصحافة التركية في كل عهودها من الضغط والتقييد والانحياز للحكومة بما لها من السيطرة والسلطان ، ولم تنل من الحرية الا جانباً ضئيلا في فترات قصيرة . ولما جاءت الحركة الكمالية لم تخرج عن تقييدها بل زادت الشدة عليها ، وأصبحت خاضعة لحزب الشعب الذي كان برياسة مصطفى كمال باشا بدل أن كانت خاضعة في الماضي للحكومة العثمانية وسيطرة السلطان . وقد اختفت عدة صحف تركية وخاصة الدينية منها بسبب تلك الشدة التي عوملت بها من الحكومة الكمالية

والمنتظر الآن بعد أن أعلن الغازي استقالته من حزب الشعب أن تنطلق الصحف من عقالها ، خصوصاً بعد ما أعلن فتحي بك مؤسس الحزب الجديد رغبته في العمل على حرية الصحافة ، وبذلك يتسع المجال أمام الصحف التركية وتنشط من عقالها الذي قاست آلامه زمناً طويلاً ، وتظهر صحف أخرى متنوعة اللهم الا اذا عاقتها مشكلة الحروف اللاتينية التي شلت حركة الطباعة بسبب حداثتها وعدم شيوع استعمالها الى الآن

حكم

* العقل هو القاضي العادل الذي يحكم على فعال صاحبه

* الحب نبات رقيق يهتز لأقل ريح تهب عليه

الاعلانات والاداب العامة

افتن ناشرو الاعلانات في نصوصها واشكالها وبدأوا ينشرونها بشكل يثير رغبات الجمهور دون ان يراعوا الآداب العامة وكثير من الصور التي تنشر في الاعلانات الكبيرة التي تعلق على الحيطان مخلة بالآداب وكان أولى بها ان تمنع. واذا كانت مصر لم تصل في ذلك بعد الى حد خطير الا ان فرنسا قد أوغلت فيه ولذلك أصدر المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسية (حين كتابة هذه السطور لأن الوزارة في فرنسا سريعة التغيير . . . .) منشوراً الى المحافظين والمديرين لفت نظرهم فيه الى مخالفة كثير من الاعلانات التي تنشر في الصحف والتي تعلق على الحيطان للآداب العامة

وطلب منهم العمل على منع ذلك ، كما أمر أيضاً بمنع اكشاك بيع الجرائد من عرض صحف معينة على واجهاتها لأن غلافاتها رسمت عليها صور تنافي الحياء

المديرون والمحافظون

نشرنا في الاعداد الثلاثة الماضية معلومات وبيانات وافية عن طائفة حضرات مديري الاقاليم وقد أفردنا مقال هـذا العدد لثلاثة من محافظي الاقاليم وهم حضرات محافظي القنال والسويس ودمياط

احمد كامل بك

محافظ القنال

كان المرحوم والده موظفاً كبيراً في مصلحة الدومين كمفتش عام ومما يؤثر عنه انه وقف من معالى محمد محب باشا لما كان مديراً للغربية موقفاً لايزال مضرب الامثال في الاعتداد بالكرامة الشخصية في الوقت الذي كان فيه محب باشا « بعبع » رجال الادارة كما كانوا يلقبونه يومئذ اما والدته فهي شقيقة دولة اسماعيل صدقي باشا

وقد تلقى احمد كامل بك دروسه في المدارس الحكومية وتخرج في سنة ١٩١٢ في مدرسة الحقوق والتحق عقب تخرجه بخدمة الحكومة وامتاز بين زملائه الموظفين بانه شغل أول عهده بالخدمة مناصب سكرتارية الوزراء الخصوصيين فهيأت له هذه الخدمة الاختلاط بعظماء الدولة فدرس اخلاق كثيرين منهم كصديق حتى عين مديراً للقسم الاداري بادارة الامن العام بالداخلية ثم نهض بعبء وكالة الامن العام مدة خلوها فكان الساعد الايمن لسعادة محمود فهمي القيسي باشا مدير الامن العام السابق ووكيل الداخلية الآن

ولما عين احمد بك فهمي ابراهيم وكيلا للأمن العام في عهد وزارة النحاس باشا عاد احمد كامل بك الى الاستقلال بعمله في القسم الاداري فكنت لا تراه في ذلك العهد الا مكباً على تصفح الكتب والمجلات لان أعمال القسم الذي يرأسه أصبحت لا توازي تلك الحركة الدائبة ، ولما تألفت الوزارة الحالية عين احمد بك محافظاً لبور سعيد أو القنال ثم انتدب للقيام بأعمال مدير الامن العام في أثناء غياب حسن بك فهمي رفعت بالاجازة في أوربا الآن

عباس بك سيد احمد

محافظ السويس

هو نجل المرحوم امين باشا سيد احمد المستشار بمحكمة الاستئناف سابقا والمثري المعروف الذي ترك في بلدة الغريب بالغربية وغيرها ضياعا وأملا كا واسعة

نبت عباس بك في القاهرة وتربى في المدارس الاميرية حتى تخرج في مدرسة الحقوق في سنة ١٩٢٠ والتحق عقب المدرسة بوظائف النيابة ولكنه امتاز عن زملائه بأنه لم يبرح القاهرة

وفي سنة ١٩٢٥ انتدب مديراً لمكتب معالي صهره وزير الداخلية اسماعيل صدقي باشا وقتئذ ثم عين مفتشاً بالامن العام وظل كذلك الى أن انتدب مديراً لادارة المطبوعات في عهد الوزارة الحالية فأظهر في المدة القصيرة التي قضاها في هذا المنصب عطفاً عظيما على الصحافيين وخصوصاً عند ما فرق بعض ضباط البوليس في المعاملة بين الصحافيين الوطنيين والصحافيين الاجانب في حفلة المولد النبوي فانه لم يرض بهذا التفريق وساوى الوطنيين بالاجانب

ثم عين محافظاً للسويس ولم يمض على تعيينه في منصبه هذا أكثر من شهر حتى شرع في الاشراف على حفلات استقبال جلالة الملك في السويس بعد يومين

وقد اشتهر عباس بك بين أصدقائه بخفة الروح التي تزيد سامعيه اقبالا عليه وتقديرا لذكائه ، ومما يؤثر عنه وهو طالب ان اخوانه في المدرسة رفعوا شكواهم الى ناظر مدرسة السعيدية من تلميذ معين فقرر الناظر توقيع العقاب على موقعي العريضة وكانت التوقيعات واضحة الا توقيعاً واحداً فقال الناظر لعباس سيد احمد فسأله ان كان توقيعه المطموس فأجاب قائلا : « ليس هذا توقيعي ومع هذا فاني أعيد التوقيع ! »

وكان مدعواً أخيراً الى حضور حفلة فلما وصل الى مكانها وقف دونه أحد المستقبلين وسأله قائلا : « هل أنت مدعو ؟ » فقال عباس بك على الفور : « نعم المدعو عباس سيد احمد »

احمد بك عبد القادر

محافظ دمياط

تخرج في مدرسة الحقوق وبدأ حياته الادارية كمعاون ضبط ثم عين مأمور مركز في مديرية القليوبية فوكيلا لمديرية قنا فوكيلا لمحافظة القنال فوكيلا لمديرية الشرقية فوكيلا لمحافظة الاسكندرية ثم محافظاً لدمياط

وهو أنيق الملبس هادىء الطبع محب الادب والادباء وقد عز عليه ما حدث للصحافة وممثليها في الاحتفال بافتتاح كوبري دمياط وهو يعزو أسباب تبرم الصحافيين واحتجاجهم الى غير الادارة وتؤيده في ذلك وزارة الداخلية التى قررت انها لم تتلق رسمياً من وزارة المواصلات ما يشركها في تهيئة الاحتفال



عباس بك سيد احمد



ملكة الجمال فى العالم

الآنسة بولاندا بيربرا ملكة الجمال في البرازيل وقد انتخبت ملكة للجمال في العالم في المباراة التي أقيمت في ريو دى جانيرو واشتركت فيها ١٤ ملكة جمال من مختلف الشعوب



عابرة المانش

بدأت النساء ينازعن الرجال مفخرة عبور المانش عاما بعد عام وهذه صورة المس بيجي دنكان من جنوب أفريقيا التي عبرت المانش أخيراً بادئة من رأس (جري ــ نيه) في فرنسا وقد مكثت في الماء ١٦ ساعة

أحاديث عن الجنس اللطيف

السيدة هدى هانم

عادت صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي من أوربا بعد مازارت بلدانها الشهيرة ، فرحبنا برجوعها الى أرض الوطن لتستأنف جهادها الحميد في سبيل رقي المرأة المصرية التي وقفت نفسها ومالها للنهوض بها الى المستوى اللائق بتقدم العصر الحديث

والسيدة كزعيمة للنهضة النسائية في مصر يهمها قبل كل شيء مايرفع شأن المرأة المصرية ، ويسير بها كل يوم الى الامام . ولذلك فهي اذا سافرت الى أوربا لاتألو جهداً في الاطلاع على سير النهضة النسائية ببلدانها والاتصال بهيئاتها المحترمة التي تعمل لرقي الجنس اللطيف والاقتباس من تعاليمها النافعة ومبادئها القويمة التي من شأنها صلاح الجنسين وتقدم المجتمع

ونحن نرتقب في موسمنا الجديد نشاطاً جديداً للنهضة النسائية في مصر تبثه بين أوساطها زعيمة المرأة وتوقظها من نومها الذي يعتورها كما تغافل عنها ناصروها

أجور التعليم

لايختلف اثنان في أن تعليم البنات من أول ما ينبغي لكل حكومة أن تهتم به ، لان عليه صلاح الشعب ورقي الاجيال القادمة التي يجب أن يعنى بأمهاتها عناية خاصة تضمن سعادة هذه الاجيال ورفعة الامة في المستقبل . ولهذا حرصت وزارة المعارف المصرية منذ ظهرت فكرة تعليم البنات في مصر على تشجيعها ، وافساح الطريق أمام الراغبات في التعليم ، وقد ضاعفت من مكافآت مدارس البنات الاهلية وجعلت تمنح الجوائز الثمينة للمتفوقات في مدارسها بقصد الاغراء بالعلم وتشجيع الفتيات على الاقبال عليه ، وتقيم لذلك الاحتفالات السنوية وتدعو اليها الامراء والوجوه والاعيان ، وما عهد احتفالات المدرسة السنية ببعيد

لقد جرت وزارة المعارف في سبيل هذا التشجيع شوطاً كنا نحمده ، ولكنها رأت في العهد الاخير أن تسير على قاعدة المساواة في تعليم البنات والبنين ، فكما قررت أو كادت تقرر زيادة أجور التعليم على مدارس البنين رأت ان تشمل هذه الزيادة مدارس البنات ايضاً ، وقد ظهر ذلك جلياً في مدرسة روضة الاطفال التي قررت انشاءها بكلية البنات بالجيزة ، فانها لم تكفها تلك الشقة البعيدة التي تتحملها البنات الصغيرات في الانتقال كل يوم من القاهرة الى الجيزة ، بل جعلت رسومها السنوية خمسة عشر جنيهاً بدلا من تسعة جنيهات كما هي الحال في رياض الاطفال الاخرى . وفي هذا من الارهاق — ولا سيما في ازمتنا الحالية — ما يثني عزائم الآباء عن تعليم الناشئات وتربيتهن تربية نافعة

قضية . . !

رفعت وزارة المعارف دعوى على كريمة حسن افندي فريد المهندس تطالبها فيها بمبلغ ٧٥ جنيهاً مصرياً قيمة نفقات تعليمها بسبب خروجها من مدرسة المعلمات السنية للزواج . وقد حكمت محكمة بني سويف التي رفعت اليها هذه الدعوى برفض طلبات الوزارة وعدم تكليف المدعى عليها بشيء . ولكن وزارة المعارف ابت إلا ان تستأنف هذا الحكم لتلزم المدعى عليها بدفع نفقات التعليم

وليس لنا ان نعارض الوزارة فيما تتمسك به من قانون المدارس ، وعلى الاخص قانون مدرسة المعلمات السنية ، ولكننا نريد أن نسألها : هل الغرض من تعليم البنات خدمة الشعب بنشر الثقافة بين أمهاته ، أو تجنيدهن تجنيداً عسكرياً اجبارياً يحرم الزواج ومايتبعه مما ليس له اتصال بالتعليم ؟ واذا كان هذا شأن الوزارة في معارضة كل من تتاح لها فرصة الزواج من طالبات مدرسة المعلمات السنية ، فكيف تضمن الاقبال على هذه المدرسة التي تخرج كل سنة عدداً من المعلمات اللائي تنتفع بجهودهن في مدارسها ؟ — اننا كنا نود ان تقتنع الوزارة بحكم محكمة بني سويف الابتدائية ، وان تتنازل عن طلباتها التي من شأنها الا تبعث على الارتياح في الوقت الذي نشكو فيه من أزمة الزواج

السيدات والتمريض

فن التمريض من الفنون التي للمرأة فيه مجال فسيح تستطيع به ان تكتسب ما تعيش عيشة طيبة ، ولذلك أقبل عليه كثيرات من السيدات الاجنبيات وانتظمن في سلك الدوائر الصحية والمستشفيات الطبية حتى كاد هذا الفن ان يصبح احتكاراً لهؤلاء الاجنبيات اللائي تتقاضى بعضهن منه ما يبلغ جنيهاً في ثماني ساعات . وقد تنبهت الحكومة وبعض الهيئات المصرية لأهمية هذا الفن بالنسبة للفتيات المصريات ، وأنشأت لهن فصولا ومدارس يتلقين فيها فن التمريض . وقد قامت أخيراً جمعية الاسعاف المختلطة في الاسكندرية بانشاء مدرسة لتعليم الفتيات الوطنيات فن التمريض ، وجعلت الدراسة فيها باللغة العربية ليسهل على تلميذاتها ما ينبغي ان يتلقوه من قواعد هذا الفن وليكن خير معينات للعائلات الوطنيات التي طالما كابدت من الممرضات الاجنبيات غلواً في الأجور وصعوبة في التفاهم بلغة البلاد حتى كثرت الشكوى من العائلات الموسرة ، وتعذر على العائلات المتوسطة والفقيرة جلب ممرضة من هؤلاء الممرضات

طائرة نابغة

المسز جلاديس أودونيل من (لونج بيتش) بكاليفورنيا وهي أم طفلين ولكن ذلك لم يمنعها من المجازفة في الطيران ولم يحل بينها وبين النبوغ فيه. وقد فازت في مسابقة الطيران التي أقيمت بلونج بيتش ثم طارت الى ميناء كورتيس - رينولدز الجوي لتشترك في مباراة الطيران الوطنية التي تقام هناك

بطلة الارتفاع في الجو

المس روث الكسندر الطائرة الامريكية وقد حازت قصب السبق بين النساء الطيارات بامريكا في الارتفاع في الجو وتريد الآن أن تتفوق عليهن أيضاً في مدة الطيران ولاجل ذلك ستطير من كندا الى المكسيك





الالعاب الاولمبية النسائية

أقيمت في براغ الاولمبياد الثالثة للنساء وتمثل هذه الصورة المتباريات في الجري لمسافة ٨٨٨ متراً وهن مندوبات السويد وبولونيا والنمسا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا



لافرق مطلقاً بين المرأة والرجل !

رأى الزعيمة الامريكية الدكتورة ستاستني

ان أكبر ما أشمئز منه هو أن أسمع قول الناس بان الرجل يمتاز عن المرأة في شيء من الاشياء . ولست أدري لماذا يعطى الرجل حرية لتخطي قواعد الآداب أكثر مما تعطاه المرأة ؟ ولا لماذا يعد الشيء مؤذياً لسمعة المرأة ولا يعتبر كذلك بالنسبة للرجل



وعندي أن كل ما يستطيع الرجل أن يفعله تستطيعه المرأة أيضاً وأن الحقوق التي للرجل ؟ هي حقوق للمرأة كذلك

ان المرأة تصلح لميدان العمل كما تصلح للتدبير المنزلي تماماً . ففي الاثنين مجال واسع أمامها تبدي فيه ما وهبته من الكفاءة والمقدرة، والنساء لا يطلبن شفقة من أجل أنوثتهن ولكنهن كذلك لا يرضين أن تعوقهن هذه الانوثة

من الظلم أن يظن الرجل أنه ورث حق احتكار صناعة من الصناعات . وانما مضت قرون والمرأة لا تتدخل في أعمال الرجل فنجم عن ذلك أن الرجل صار ينظر الى أمور كثيرة وكأنها من اختصاصه وحده. صحيح أن الرجل قد صار اكثر تدرباً على الاعمال من المرأة بفضل هذا المران الطويل ولكن من الخطأ أن يظن أن المرأة لا تستطيع أن تتقن العمل الذي يباشره الرجل متى حازت قدراً كافياً من التمرين . وقد اتضح أن تلك الفكرة القائلة بان الرجل أقدر من المرأة على أداء الاعمال هي فكرة خاطئة لا ترتكز على أي أساس من الحقيقة والفضل في بيان خطئها يرجع الى الحرب الكبرى فقد أتاحت للنساء فرصة لم يرتقبنها منذ قرون عديدة ، وابدى النساء حين عهد اليهن بمختلف الاعمال بدلا من الرجال كفاءة باهرة لم تكن تنتظر منهن والآن قد انتهى دور التجربة ووصلت النساء الى مكانهن اللائق بهن في ميدان الاعمال وصرن على أهبة لمنافسة الرجال بشكل جدي ولذلك تجد الرجال خائفين ، يقولون ان مركز المرأة في بيتها وإن مكان الرجل في محل عمله ، والواقع أن النساء لم يساوين الرجال فقط في صناعات وأعمال كثيرة بل تفوقن عليهم في عدد منها .

ولست أوافق الاقتصاديين الذين يخشون أن يؤدي استخدام الفتيات بكثرة في مختلف الاعمال الى نقص مستوى الأجور بل اني أرى في استخدام الفتيات سبيلا لاستقلالهن في الحياة المادية وباستقلالهن ينجون من إساآت الرجال وعلى الخصوص

الدكتورة أولجا ستاستني هي من نوابغ النساء في أمريكا فهي طبيبة وجراحة، وقد انتخبت رئيسة لجمعية الطبيبات الامريكيات ، وهي أيضاً رئيسة نادي النساء المحترفات ، ومدرسة بجامعة بنداسكا ومن كبار العاملات في الحركة النسائية بولاية أوماها وبامريكا عامة ، وتربح من صناعة الطب مالا يربحه الا قليلون من الاطباء الرجال . وقد اشتهرت بكرهها لفكرة التفريق بين الرجل والمرأة ومن رأيها أنهما متساويان في كل شيء كما ترى في مقالها التالي

أزواجهن ، وقد ينتج من استقلال النساء واعتمادهن على أنفسهن في المعيشة المادية زيادة في حوادث الطلاق ولكن سيصحب ذلك زيادة في سعادتهن ولا ريب ، وقد دلت الاحصاآت على زيادة حوادث الطلاق



الدكتورة أولجا ستاستني

ويعزو الكثيرون ذلك الى الحرية التي نالتها النساء، بل يغلو البعض فيقولون إن هذه الحرية سوف تؤدي الى محو نظام الزواج وتفكيك روابط الاسرة. ولكن في هذا القول مغالاة كثيرة والواقع أن المرأة الحديثة أصبحت مطمئنة الى حياتها المادية فهي لا ترضى أن تتزوج مفلساً وتصبر على المعيشة معه من أجل اطفالها كما كان يحدث من قبل.

ولو قمنا بالبحث في أحوال كل اسرة لوجدنا أن السعادة الصحيحة والتفاهم المتبادل بين الازواج قد زادا كثيراً عن ذي قبل. واذا قلّ الزواج الآن فانما قلّ منه ذلك النوع الذي لم تكن فيه فائدة للمتزوجين ولا لاطفالها ولا للمجتمع

وكذلك من الغفلة ان يقال ان حرية المرأة قد أثرت في الأمومة، صحيح انه توجد نساء يتخذن من حريتهن سبيلاً الى ادمان التدخين وما أشبه ويهملن واجباتهن نحو أولادهن ولكنهن أقلية ضئيلة. أما أكثرية النساء فلا تزال الأمومة والزوجية والحب كلها تدعو الى الاعجاب عندهن كما كانت قبل سنوات مضت

ولا ننسى ان ما يعد رذيلة بالنسبة للمرأة هو ايضاً رذيلة بالنسبة للرجل فالافراط في الاكل أو الشرب أو التدخين أو غير ذلك من المساوىء يضر الرجل بقدر ما يضر المرأة. وليس للرجل من الحق في تخطي القوانين والقواعد اكثر مما للمرأة بل على المذنب ان يتحمل جزاء ذنبه بصرف النظر عن رجولته أو أنوثته

وما أحسب الشبان والفتيات الآن اسوأ مما كان عليه الشبان والفتيات في الزمن الماضي. ولكن على الآباء بدل أن يحاولوا تهديم ان يعودوهم على تقدير المسؤولية

اننا الآن ندهش إذ نرى امرأة مثلاً تعبر قناة المانش سباحة أسرع من أي رجل من المتبارين أو أخرى تطير من انجلترا الى استراليا وحدها أو ثالثة تؤدي غير ذلك من الاعمال الباهرة، ولكن لن يمضي طويل وقت حتى تصير هذه الاشياء معتادة يوم ننسى ان ثمة جنساً قوياً وجنساً ضعيفاً ولا نبصر فارقاً بين الاثنين

قد يسأل البعض عن نتائج الحرية الحديثة التي نالتها المرأة والواقع ان هذه الحرية ليست سوى تبديل في طريقة التفكير والمعيشة. والزمن وحده كفيل بالجواب الصحيح عن ذلك السؤال عند كل حركة تحدث في التاريخ. ولم يئن الأوان بعد لكي نبين مزايا الحرية التي نالتها المرأة بالنسبة لحالها القديمة وقد تظهر هذه المزايا في مدى عشر سنوات على الاكثر

وأنا على الرغم من حق النساء على دخول ميدان الاعمال أرى ان يبقى اهتمامهن لشؤون المنزل ورعاية الاطفال كما كانا من قبل فان كون المرأة زوجة صالحة وأماً مربية هو عمل يوازي أي عمل آخر يقصد به الربح، ويحتاج مثله الى مقدرة وصبر وقد يكون النجاح في الأمومة أصعب بلوغاً من النجاح في ميدان التجارة. وأعتقد ان الحرية التي نالتها المرأة حديثاً هي على عامل معين للامومة على عكس ما يقوله المتخوفون فان تعليم المرأة ورقي مداركها واستقلالها المادي قد جاءت كلها بتحسن في صحة الاطفال ونمو أجسامهم وعقليتهم وفي ذلك فائدة للرجال أيضاً

أما من الوجهة الصحية فاني أنصح للنساء – اذا أردن التفكير – بأن يجلسن الى المكتب ويضعن أقدامهن عليه بحيث تكون أعلى من رؤوسهن ويحملن بقية أعضائهن مرتخية، فان هذه الجلسة تريح القلب وتزيل من سمنة الكعوب. وقد عرف الرجال منذ القدم فائدة هذه الجلسة ولذلك يجلسها أحدهم ورأسه مرتكز الى أعلى الكرسي مائل الى الخلف كلما أراد التفكير وقد كانت هذه الجلسة معتبرة حقاً من حقوق الرجل وحده وكانت تعاب على المرأة اذا لجأت اليها التماساً للراحة ولكن قد آن لهذا التمييز أن يزول

ونصائحي للنساء عامة هي ما يأتي:

أولاً – كوني سيدة نفسك فاذا أردت أن تشربي أو تدخني أو تضعي قدميك فوق المائدة فافعلي ولا تخشي الملامة

ثانياً – قدري لنفسك نتائج أعمالك ولا تهتمي بما يقوله الرجال

ثالثاً – لا تتجاهلي الحقائق

رابعاً – اعهدي لخادمك أو لمرءوسك بالعمل الذي يمكنك أن تؤدي أرفع منه

خامساً – تذكري ان سعادة كونك زوجة صالحة وأماً رؤوماً توازي سعادة ربحك من عالم الاعمال

سادساً – لتكن لك هوية (غية) وينبغي أن تختاريها لانك تميلين اليها لا لانها «المودة» السائدة

سابعاً – تعلمي ان تكوني الرأي مستقلة بنفسك غير متبعة فيه سواك

* * *

هذه آراء تلك الزعيمة الامريكية ولا شك ان في بعضها تطرفاً جامحاً كما ان في بعضها الآخر حكمة وصواباً. ولعل ذلك التطرف قد نشأ من طبيعة حياتها فانها كما قلنا قد نجحت في الطب نجاحاً فاقت به كثيرين من الاطباء، فدعاها ذلك الى الاعتقاد بأن جميع النساء مثلها، وما دمن كذلك فهن والرجال سواسية ولا معنى لان يمتاز عليهن الرجال

الباســـلة زوجة الباسل !

مدام كوست تودع زوجها عند قيامه برحلته الاخيرة

أقدم الطيار كوست على رحلته الجريئة الخطيرة ، وأعد العدد للطيران فوق المحيط الاطلنطي من باريس إلى نيويورك ، مسافة لاتقل عن ثمانية آلاف من الأميال ، وشرع يسلك طريقاً لايطمأن إلى مخاطره ولا يوثق من منتهاه ، وهو عين الطريق الذي حاول كولي ونونجسر أن يسلكاه من قبل فبدآه ولم ينتهيا منه ، وان انتهت فيه حياتهما الناضرة ، فرحلا دون اياب بل كانت رحلتهما على متن الجو الى الدار الآخرة وارتفعا ثم ارتفعا حتى وصلا الى أبواب السماء ! وهو أيضا عين الطريق الذي ضل فيه طيارون آخرون والذي أحجم عن سلوكه غيرهم من نوابغ الطيارين خوفاً منه ، ورهبة من شره وشكاً في غايته

تلك هي الرحلة التي أقدم عليها كوست برفقة زميله ومساعده بيلونت . وكوست شاب في ريعان الشباب ، وله زوجة شابة تعدمن حسناوات باريس وممثلاتها الشهيرات ، يحبها وتحبــه ، وليس بينهما الا الوئام والوفاق والهناء ، أتراها قد تعلقت به وحاولت منعه عن رحلته الخطيرة التي لم يكن بعيــداً أن تكون رحلته الى الموت ؟ كلا ! لقد نظرت الى طيارته الصغيرة وقدرت تلاعب العواصف بها ، ونظرت الى ما يرتقب زوجها من الاخطار وما يستهدف له من المهالك ، ولكنها في الوقت نفسه نظرت إلى مجد عظيم سيحققه لنفســه ولها ولأمته ان فاز ، والى ذكرى خالدة كذكرى نونجسر والابطال كافة سيخلفها ان هلك دون غايتــه ، فرجحت الأخرى على الأولى وغلبت الشجاعة على الخوف ، وكانت في صبرها وسكونها تشارك زوجها بسالته ، وتدل على انها الحقيقة بأن تكون زوجتــه ، وجددت بذلك عهد النساء اللاتي يذكرهن التاريخ في صحائف المجد والفخار

وقفت مدام كوست في المطار تودع زوجها وأمامها الطيارة الصغيرة التي قد تكون وسيلة للمجد أو آلة للموت ، فما شحب لوجهها لون ولا اهتز لها عصب ولا انحدرت من عينها دمعة ، ولكنها فحصت حاجات زوجها وهي تبتسم ابتسامة تمثل فيها انتصار الثبات على الجزع . فبعد أن تحسست الحقيبة الصغيرة التي تحمل غطاء أنفه وفمه ولوازم أخرى قالت له بصوت عادي : « ألم تنس شيئاً ؟ » فاجابها بالنفي . واذ ذاك جيء بالمنظار فوضعته بيدها على المائدة الصغيرة التي بالطيارة حتى يكون في متناول يده . ثم قالت لزوجها وهي تبتسم : « ها أنا قد وجدت عند موطيء قدمي برسيمة ذات أربعة فروع » ووضعتها برشاقة في أزرار سترته تفاؤلا وتيمنا بنجاح رحلته . و[...] ذلك قبلها قبلة الوداع وارتفع بطيار[...] الجو وهي لا تزال تشير اليه بيدها [...] حتى اختفت الطيارة عن الانظار

وقد مكثت بعد ذلك في بيتها [...] بسماعة اللاسلكي وكان وزير الطير[ان] يبلغها بنفسه أخبار زوجها أول أول

وقد تحدث معها مندوبو الصحف الفرنسية ومما قالتــه لاحدهم : « [...] أقضي الآن ساعات قلق وعذاب ولكن[...] أيقنت من بداءة الامر اني لا يحق لي [...] امنع زوجي من الاقدام على رحلته . و[...] مانصح لي البعض بان لا أدعه يقوم بها ولكن[...] بدل ان استمع الى هذه النصيحة شجعت زوجي على انفاذ غرضه . على ان زوجي اذا عزم على أمر فمن المحال ان يرجعه أحد عن عزمه . والآن يبلغني وزير الطيران كل نبأ يصل اليه عن الرحلة وقد اطمأن بالي منذ علمت ان زوجي وزميله بلغ الارض الاميركية . ولكن ما أشد تشوقي الى تلقي نبأ وصولهما النهائي ! »

ولما سألها الصحفي عما ان كانت ستسافر الى أميركا أجابته قائلة : « أجل [...] سأسافر قريباً الى نيويورك ولكني لن أمكث بها سوى بضعة أيام لاني أمثل الآن في [...] بباريس ولا يمكنني ان أغيب مدة طويلة ولكن اذا كان زوجي سيبقى بأميركا مدة طويلة فسألحق به فيما بعد »



مدام كوست تتبع على الخارطة مسير زوجها الباسل

معالى توفيق رفعت باشا . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

رحالي ولم يلبث المرحوم والدي ان وافقني على سفري

« ولما وصلت الى فرنسا قررت ان أدخل كلية الحقوق في «اكس ان بروفانس» لأني وجدت ان اقليم تلك المدينة في فصل الشتاء يلائم صحتي أكثر من غيره فمكثت في تلك الكلية ثلاث سنوات نلت في آخرها شهادة الليسانس وكان ذلك في سنة ١٨٨٨ فعدت الى مصر وتقدمت للتوظف في نيابة محكمة الاستئناف الاهلية فأجروا امتحاناً لي ولاربعة أو خمسة من زملائي كانوا قد قدموا مصر من فرنسا معي فخرجت من الامتحان في طليعتهم وتم تعييني في النيابة بعشرة جنيهات في الشهر وبعد ثلاث سنين صار مرتبي ١٨ جنيهاً في الشهر ثم عينت قاضياً في الصعيد وكان ذلك فاتحة عهد عملي في القضاء وقد ختمته في محكمة الاستئناف العليا بعد ما ظللت مستشاراً اثنتي عشرة سنة ثم عينت نائباً عمومياً فوزيراً »

وختم معالي توفيق رفعت باشا حديثه بقوله :

« فيتبين لكم مما قصصته عليكم أنه لولا اصراري على ترك صناعة التعليم والحاحي على والدي بالسماح لي بالسفر إلى اوربا لدرس المحاماة لما كنت قد تقلبت في جميع المناصب التي تقلدتها حتى الآن ولكنني كنت أشعر وأنا أشتغل بالتدريس بشعور خفي يدفعني إلى درس الحقوق ونبذ صناعة التعليم فلم يكن لي بد من اطاعة هذا الشعور . ونصيحتي لكل شاب يشعر بمثل ذلك الشعور الخفي هي أن يذعن لما يمليه عليه ثم يتخذ الاجتهاد شعاراً له فان الاجتهاد في العمل الذي يميل إليه صاحبه يؤدي إلى نجاحه فيه حتماً »



مصر منذ ربع قرن

التعليم الثانوي

في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٠٥

نشرت وزارة المعارف المنهج الجديد للتعليم الثانوي، وأكثر هذا المنهج ارشادات للمعلمين لاتباع خطة خاصة بالتدريس. وقد زيد فيه من مقرر الرياضة عن الاعوام السابقة. واقتصر فيه على جانب وجيز من تاريخ مصر. وذلك مما أسف له كل وطني غيور ومحب للاطلاع على تاريخنا المجيد

نادي طلبة المدارس العليا

في ٢٣ منه

دعا حضرة الدكتور عبدالعزيز نظمي إلى إنشاء ناد علمي أدبي يضم طلبة المدارس العليا ومتخرجيها، فأجابه الى هذه الدعوة كثير من أبناء هذه المدارس، واجتمعوا بعيادته اجتماعاً طويلا وبعد مناقشات قرروا انشاء ناد علمي أدبي في محل صحي فسيح يدعى «نادي طلبة المدارس العليا ومتخرجيها». والغرض من هذا النادي اجتماع أبناء هذه المدارس لمطالعة الكتب والجرائد، والمباحثة في المسائل العلمية والادبية دون التعرض للشئون الدينية والسياسية

مواد انفجارية

في ٢٤ منه

وصل الى الاسكندرية باسم الحكومة المصرية الباخرة الانجليزية «اداليا» وأنزلت بها ٥٥٠ برميلا من بارود المدافع و٣٠ برميلا من البارود الخالي من الدخان

محمود صدقي باشا

في ٢٤ منه

عاد من اوربا سعادة محمود صدقي باشا محافظ الاسكندرية فنهنئه بالعودة سالماً

جيش الاحتلال

في ٢٥ منه

تلقى ديوان جيش الاحتلال من نظارة الحربية الانجليزية ان القوة التي تعسكر في الخرطوم تكون من الآن تحت أمر سردار الجيش المصري وحاكم السودان لا تحت أمر قومندان جيش الاحتلال بالقاهرة. وذلك بناء عن طلب السير ونجت باشا واللورد كرومر. ولا صحة لما قيل عن زيادة قوة الجيش الانجليزي

كم أفواه الكلاب

في ٢٥ منه

قررت نظارة المالية اعتماد مبلغ ٨٥٠ جنيهاً للادارة المختصة بوضع كمامات على أفواه الكلاب الضالة وحجزها عندها وهو أول مبلغ اعتمدته النظارة في هذا السبيل

ليلة المعراج

في ٢٦ منه

يحتفل مساء اليوم جمهور المسلمين في مصر باحياء ليلة المعراج في مساجدها الشهيرة، وقد ازدان مسجد سيدنا الحسين بالانوار وأنواع الزينة احتفاء بتلك الليلة المباركة

مولد الامام الشافعي

في ٢٧ منه

اليوم يبتدىء الاحتفال بليالي مولد الامام الشافعي رضي الله عنه. وقد دعا حضرة الفاضل السيد احمد علي محسن شيخ خدمة الامامين جمهوراً كبيراً من السادة والاعيان والوجهاء لحضور حفلة افتتاح هذا المولد الكريم

خطف غلام

في ٢٨ منه

انعقدت جلسة محكمة الاستئناف برئاسة يحيي بك ابرهيم «دولة يحيي باشا» وعضوية احمد بك زيور «دولة زيور باشا» ومحمد بك محرز، والمسيو دي هلس والمسيو ديلمور لمحاكمة حسبو محمد من عربان البشارية لاشتراكه مع محمد ابو نات من عربان العبابدة في خطف غلام سوداني يدعى فرج نجل الملازم الاول فرج افندي ابرهيم وبيعه الى عربان في الحجاز في شهر أغسطس سنة ١٩٠٤. وقد حكمت المحكمة على حسبو محمد بالاشغال الشاقة سنتين ونصفاً

ذعر أهالي بور سعيد

في ٢٩ منه

تعذر على مصلحة قناة السويس انتشال الباخرة شتهام المحملة بالديناميت التي سبق ان قلنا انها اصطدمت بباخرة أخرى أثناء اجتيازها بالقناة، واغرقتها خوفاً من انفجار ما بها من الديناميت. لذلك رأت ان تنسفها نسفاً لتخلي سبيل المرور بالقناة التي تعطلت بسببها. وقد عملت الاستعدادات اللازمة لنسف الباخرة نهائياً، وأرسلت الحكومة اورطة من الجيش المصري لمباشرة هذا النسف مع المهندسين والميكانيكيين، وما علم أهالي بور سعيد بذلك حتى ذعروا وأخذوا يفرون من المدينة ويتركون منازلهم وأعمالهم لاجئين إلى البحر وإلى طرف

للدينة ظناً منهم أن شظايا هذا الانفجار الهائل سيصيبهم بسوء . ولكن عمل هذا الانفجار ونسفت الباخرة دون أن يصاب أحد بسوء . وقد ظهر للغواصين بعد اتمام النسف أن انفجار الباخرة أحدث حفرة في القناة عمقها ١٣ متراً . واجتمع في محل سير الفن أكداس من الرمال . وقد أخذت خمس كراكات في ازالتها

اعانة مصابي الزلزال

في ٣٠ منه

اقيمت في سان استفانو برمل الاسكندرية حفلة كبيرة لاعانة مصابي الزلزال الذي وقع في مقاطعة كلابرا بايطاليا . وقد نظم هذه الحفلة سعادة الوجيه خليل باشا حماده أمين جمرك الاسكندرية ، وحضرها عدد كبير من أعيان مصر وأفراد الجالية الايطالية وفي أول اكتوبر تسحب أوراق اليانصيب التي وزعتها الجالية الايطالية لاعانة مواطنيهم من مصابي هذا الزلزال الخطير

قصة كاملة

عنادبية رجل وامرأة

لم تعرف «جيني فالوا» في نجاحها طريق التدرج الذي تسلكه كل ممثلة سينمائية حتى تبلغ درجة نجمدها من الشهرة ، ولكنها مضت إلى النجاح قدماً لاتلوي على شيء وقفزت إلى الشهرة ، قفزة واحدة فاذا هي ممثلة على رأس الممثلات وإذا الكوكب الساطع المتلألىء بين الكواكب . وقد كان أول دور مثلته هو الدور الرئيسي في إحدى الروايات فكأنما خلقت له وخلق لها ، وكأنما قد وجدت لكي تمثل الأدوار الرئيسية الكبرى لا لتمثل مادون ذلك . وكانت ولا شك مجازفة من المخرج ولكنه حمد مغبتها وأيقن الناس بعدها بدقة نظره وصدق فراسته . ومنذ ذلك صارت «جيني فالوا» تنتقل من فوز إلى فوز ولا يذكر اسمها في رواية إلا هرع الجمهور لمشاهدتها فاكتظت بهم دار السينما وإن تكن واسعة رحيبة

ولم يكن عجيباً أن تنجح جيني وتصل في سنة واحدة الى ماتصل اليه كثيرات من الممثلات في سنوات عديدات ، وإلى مالا قد تبلغه أخريات طول حياتهن ، فقد حباها الله جمالا جذاباً وحسناً ساحراً ، وجمعت اليه رقة ولطفاً ورشاقة تستهوي بها القلوب دون أن تقصد ، ولها فوق هذا وذاك ابتكار هو أكبر ماتحتاج اليه السينما وشخصية فذة هي في التمثيل أهم خصائص الكوكب . وكثيرات أخريات لسن دون جيني فالوا جمالا ورشاقة ولكنهن يعوزهن الابتكار والشخصية ولذا فشلن حيث نجحت وسقطن حيث علا نجمها وارتفعت

على أن النجاح والنبوغ والشهرة ، كل أولاء لم تغرها بالغرور ولم تحثها على الكبرياء ، وما هي بالتي تبطرها النعمة وقديماً لم يبلغ بها الشقاء القنوط ، بل إنها دائماً معتدلة في كل الأمور ، وقد امتازت بالقدرة الفائقة على ضبط عواطفها ومقاومة المؤثرات وإن تكن قوية ، وهكذا بقيت أبداً الحسناء التي تجمع بين الكرامة والتواضع والتي تعامل الناس جميعاً على مستوى واحد لايعيبه الكبر ولا المذلة . ولكنها أضافت إلى صفاتها هذه خلة قليلة في مثيلاتها فقد كانت قوية الارادة إلى أقصى حد مستطاع وكانت إذا اعتزمت أمراً لم يحل بينها وبين المضي فيه عائق وإن كان جبلاً من الشدائد والصعاب

وكان من مظاهر نجاحها أن كان يجيئها كل يوم آلاف الرسائل والمكاتيب من المعجبين بها وأنها لاتحل في مكان الا أحاط بها جيش من المتيمين بحبها الذين يرجون نظرة عطف ورضاء ، ومن بينهم الغني الذي تتمنى أخريات لو قامت بينهن وبينه صلة ، ولكن جيني فالوا كانت معتمدة على نفسها في الحياة ، فما كانت تقرب أحداً منهم بأكثر مما تسمح به المجاملة وما تتطلبه الآداب المعتادة بين الناس

وفي مساء يوم كانت الوليمة السنوية التي يقيمها نادي السينما بباريس وقد جاءت هذه الوليمة عقب رواية « حياة امرأة » التي مثلت فيها «جيني فالوا» الدور الرئيسي فأبدعت ماشاء لها الابداع حتى تحدثت بذلك كل صحيفة بل أعجب به كل مرتادي السينما ، فبعد الوليمة وانتهاء الخطب المعتادة انقسم الحاضرون جماعات واتخذ كل منهم مكاناً يتسامرون فيه كالمعتاد في أمثال هذه الحفلات . وكانت «جيني فالوا» واقفة يحيط بها جمهور من الرجال المعجبين بها ، وكل منهم يكاد يلتهمها بعينيه ويتلقف كل كلمة تقولها وكأنها درة ثمينة . ومن الطبيعي أن تغار من ذلك الممثلات الأخريات اللاتي هن أقل نجاحاً منها وأدنى نصيباً من اعجاب الرجال . وكان بعضهن واقفات على مقربة من جيني وهن ينظرن من طرف خفي الى مظاهر التقدير التي تحيط بها وما كانت جيني لتعبأ بهن وهي العاملة على غيرتهن ، ولكن كلة لفظتها احداهن وطرقت أذني جيني فحركت في نفسها شيئاً حتى لم تعد تعبأ بغير ما تضمنته تلك الكلمة فقد قالت احداهن — وما تدري جيني أيتهن — : « انهم لا يعجبهم غيرها كالعادة ولكن لتفعل ما تشاء، فان جاك مورين لن يرضى أن يتعاقد معها » .

لم تكن « جيني فالوا » من قبل سمعت هذه الكلمة تفكر في أن تمثل لدى جاك مورين وهي التي تعاقدت مع كثيرين أغنى منه ووصلت في الأجر الى مالم تصل اليه ممثلة سينمائية أخرى في باريس ، ولكنها منذ سمعت إحدى حاسداتها تذكر ذلك بدأت تهتم بالامر وتسائل نفسها : ولماذا لم يعرض علي جاك مورين أن أتعاقد معه على التمثيل ؟ لقد عرض علي جميع أصحاب المعامل السينمائية في فرنسا أن أمثل لديهم فقبلت البعض ورفضت البعض الآخر ولكن لماذا شذ جاك مورين وحده عن

ولم يتوجه اليّ بهذا الطلب ؟ » ومن ثم أصبح ذلك شغلها الشاغل .

***

كان جاك مورين شخصية قوية تدعو الى العجب والاعجاب معاً . وقد انحدر عن أسرة فقيرة ولما أتم دراسته بالكلية عين في وظيفة وضيعة بأحد البنوك ، ولكنه لم يلبث ان تركها فجأة وصار ممثلا في مسرح يلقيل دون أن يعد نفسه للتمثيل أو يتعلم « بالكونسرفاتوار » . ومكث في ذلك المسرح نحو ثلاث سنوات وهو لا يعهد اليه غير الادوار الثانوية التى لا يتسع مجالها لاظهار نبوغ يعتقد انه كامن فيه . واخيرا كره ذلك المسرح واختفى منه ومن باريس بغتة ولم يدر أحد اين ذهب . وغاب هكذا اربع سنوات واذا به في صباح احد ايام ديسمبر قد وقفت به سيارة فاخرة أمام معمل السينما « سانت كلود » فنزل منها وطلب مدير المعمل . ثم خرج بعد نصف ساعة وفي جيبه عقد يبيح له استخدام المعمل وادواته مدة ستة شهور .

وأخرج جاك مورين عقب ذلك رواية جعل كل الممثلين والممثلات فيها من المبتدئين الذين لم يعرف الجمهور لهم اسما من قبل واتبع في اخراج الرواية وترتيب مناظرها طريقة خالف بها جميع القواعد المعروفة في عالم التمثيل ، فلما ظهرت الرواية أول مرة انقسم النقاد والفنيون في الحكم عليها الى شطرين : فبعضهم عدها فتحا جديدا في عالم السينما وقال انهـا تمثل الفن الصحيح الذى لا يراعى فيـه ارضاء الجمهور ولكن ارضاء الفن والجمال ، والآخـرون قالوا انها شذوذ لا يليق وانها خروج على جميع القواعد المرعية من شأنه ان يقوض أركان صناعة السينما ولا يبقي لها اساساً تستند عليه . ولكن جاك مورين لم يعبأ بهذا القول وسار في سبيله وأخرج رواية أخرى كان نصيبها من النجاح أكثر من نصيب الاولى . وهكذا استمر جاك مورين أربع سنوات وهو يخرج الافلام على طريقة يرمي بها الى تغيير قواعد الفن المتبعة ووضع صناعة السينما على أساس جديد لا أثر فيـه للدجل . وكان أهم مبدأ لزمه هو استخدام ممثلين وممثلات مبتدئين في التمثيل ، ويقول في ذلك ان اسم الممثلة المشهورة يغطي أمام الجمهور على عيوب الرواية ومن ذلك يصاب الفن نفسه بأكبر الضرر

في اليوم التالي ذهبت « جيني فالوا » الى معمل جاك مورين فقابلها بلطف ثم صرحت له بغرضها من الزيارة وبينت رغبتها في ان تمثل الدور الرئيسي في احدى رواياته فلم يراوغ في جوابه بل قال لها صراحة انه لا يستطيع ذلك لان مبدأه الذي لا يحيد عنه هو استخدام المبتدئات غير المشهورات في جميع الافلام التي يخرجها . ولكنه قال بقصد المجاملة : « ومع هذا فاذا صادف اني أحتاج يوماً الى ممثلة مشهورة فثقي بأنك الوحيدة التي أفكر فيها في ذلك اليوم »

وقد خرجت « جيني فالوا » من لديه آسفة ولكن رفضه لطلبتها زادها تشبثاً بها فعزمت على أن تقهر ارادته وأن ترغمه ارغاماً على أن تمثل أحد أفلامه . وقد وضعت لذلك خطة قائمة على التقرب منه والتماس مودته ، ولعلها في قرارة نفسها كانت تميل الى ذلك الرجل الذي وجدته مماثلاً لها في قوة الارادة وعظم الشخصية ، ولكنها كانت



تغالط نفسها ولا تعد الامر الا خصومة بينها وبينه ويجب ان تنتهي بفوزها عليه

وكان جاك مورين لا يفتأ يتحدث باعجابه بكاتب ألماني شهير ويتمنى لو يتاح له ان يخرج احدى رواياته ، غير ان ذلك الكاتب كان لا يرضى باية حال اعطاء رواياته للسينما لانه كان يحسب ذلك امتهانا لها وابتذالا لقلمه ! فما لبثت جيني فالوا أن اتصلت به وأثرت فيه حتى قبل أن يعطي احسن رواياته لجاك مورين كي يعمل منها فيلما فلما علم الأخير بذلك سافر مسرعا لمقابلة الكاتب والاتفاق معه وبعد ان تحدثا واتفقا على كل شيء أشار الكاتب الى ميله لان تقوم جيني فالوا بالدور الرئيسي في الرواية فاذ ذاك عدل جاك مورين عن الاتفاق الذى كاد يتم ورفض تمثيل الرواية التي كان يتمنى ان يتاح له تمثيلها !

وقد أثر ذلك كله في صحة جيني فالوا فعزمت على ان ترتاح شهرا من عناء العمل وفيه تبعد عن جاك مورين وتتأهب لمعاندته بعزم جديد وقد قامت برحلة في مصايف فرنسا ثم حطت رحالها في دوفيل موطن الترف والرفاهية . وفي مساء احد الايام كانت جالسة هناك الى مائدة الميسر فنظرت أمامها وما كان أشد دهشتها حين رأت ان الجالس قبالتها هو جاك مورين ! وقد حياها بابتسامة فردت تحيته بمثلها ومن ثم بدأ اللعب . وقد كان حظ جيني حسنا لدرجة غير عادية فما كانت تضع اوراق البنك نوت على المائدة الا لتستعيدها مع اكوام غيرها من أوراق اللاعبين وقد بدا العناد القائم بينها وبين جاك مورين أشد ما يكون في ذلك اللعب فقد استبسل جاك وصار كلما خسر مبلغا وضع على المائدة ضعفيه ليلعب من جديد . وهكذا استمر اللعب . واخيرا قام وهو يقول لها : «اسمحي لى ان أنسحب فاني صرت لا أملك شيئا » . فاجابته قائلة : « بل ارجوك ان تبقى لنواصل اللعب وسأضع على المائدة كل ما ربحته الليلة مع نقودي الاصلية ومقابل ذلك تضع وعداً لي منك بان تدعني أمثل في الرواية القادمة التى تخرجها » . وقد رضي جاك مورين بذلك ولعبا فكانت هي الرابحة ! وهكذا صار لزاما على جاك مورين ان ينقض مبدأه وأن يقر بهزيمته أمام هذه المرأة العنيدة .

ولكن في اليوم التالي وجد جاك مورين صريعا في غرفته بالفندق وبجانبه مسدسه وفي يده صورة جيني فالوا !

السؤال والجواب

الاسرة المالكة المصرية

﴿س﴾ هل يمكنكم أن تذكروا لي مدة حكم الخديويين منذ محمد علي الى العهد الحاضر وما هو تاريخ ميلاد جلالة الملك وميلاد سمو الامير فاروق ؟ (م . ل .)

﴿ج﴾ لم يلقب حاكم مصر «خديويا» الا منذ عهد الخديو اسماعيل ، ولما بدأ عهد السلطان حسين كامل صارت مصر سلطنة ، ثم صارت مملكة في عهد الملك فؤاد الأول. أما مدة حكم حكام مصر من أسرة محمد علي فهي كما يأتي :

محمد علي باشا من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٤٨

ابراهيم باشا من شهر يونيو سنة ١٨٤٨ الى نوفمبر من نفس السنة

عباس باشا الاول من سنة ١٨٤٨ الى سنة ١٨٥٤

سعيد باشا من سنة ١٨٥٤ الى سنة ١٨٦٢

الخديو اسماعيل من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٩

الخديو توفيق من سنة ١٨٧٩ الى سنة ١٨٩٢

الخديو عباس من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٩١٤

السلطان حسين كامل من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٧

الملك فؤاد الاول من سنة ١٩١٧ (٩ اكتوبر)

أما ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد فهو يوم ٢٥ مارس سنة ١٨٦٨ وميلاد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق فهو ١١ فبراير سنة ١٩٢٠

تعلم الكتابة والخطابة

﴿س﴾ ما هي الكتب العربية التي تؤهلني لان أكون كاتباً وخطيباً ؟ وهل يجب حفظ ما جاء بهذه الكتب أم يكفي مجرد الاطلاع عليها ؟ (ف . ن)

﴿ج﴾ لا تستطيع الكتب ان تؤهل أي انسان لان يكون كاتباً وخطيباً لانه اذا لم يكن موهوباً ملكتي الكتابة والخطابة فلن يكون كاتباً ولا خطيباً مهما قرأ أو حفظ من الكتب . ويوجد كثيرون يدرسون اللغة العربية بقواعدها والنحو والصرف وعلوم البلاغة ومع ذلك لا يستطيعون ان ينشئوا موضوعاً منسجم العبارة خالياً من التعقيد . أما الخطابة فهي أكثر من الكتابة اعتماداً على الملكة الطبيعية . على انه ولا شك يفيدك الاطلاع على كتب الادب العربية وهي كثيرة لا تحصى ويجدر بك الاطلاع عليها مع الامعان في معاني ما احتوته دون ان تحفظها لان الحفظ عادة يجعل القريحة خامدة لا تستطيع ان تبتكر . وعلى أي حال لا بد لك من دراسة النحو والصرف حتى يمكنك ان تكتب أو تخطب بلغة صحيحة فان اللحن على شيوعه هو أكبر عيب للكاتب أو الخطيب مهما كانت بلاغته

ازالة الوشم

﴿س﴾ هل هناك طريقة لازالة الوشم دون إحداث أي ضرر للجلد (م . ع . ر)

﴿ج﴾ لا نظن ان ثمة طريقة لازالة الوشم دون الاضرار بالجلد لانه يؤثر في الجلد تأثيراً بالغاً ويجمع الدم تحته عند احداثه ومن ذلك ينشأ الاخضرار المعروف. صحيح انه توجد مواد كيميائية قد تزيل الوشم ولكنها لابد تضر بالجلد

الملابس البيضاء والسوداء

﴿س﴾ لماذا تكون ملابس الصيف بيضاء ولماذا لا تكون بلون آخر ؟ (م . ح)

﴿ج﴾ لأن اللون الابيض ـ والملابس الفاتحة اللون على العموم تعكس أشعة الشمس ولا تدعها تتخللها على عكس الملابس السوداء والغامقة اللون بصفة عامة. ولذلك كانت الثياب البيضاء هي أليق الثياب لسكان القطر المصري في الجزء الاكبر من العام حتى لقد اقترح البعض ان تكون البذل الرسمية التي تلبس صيفاً بيضاء اللون وهو اقتراح مفيد نتمنى لو نفذ

مسابقة اليخوت بين انجلترا وأميركا

(بقية المنشور على صفحة ٧)

السباق إذ صدر بالبرنامج بطاقتان مختلفتان فأحداهما تقول ان السباق حول جزيرة وايت والاخرى تقول انه حول جزيرة وايت وخارج « الناب » وكانت نتيجة الاضطراب ان بعض اليخوت الانجليزية سار داخل « الناب » وبعضها خارجه . اما « اميركا » فقد سار في داخله فلما فاز احتج البعض بهذه النقطة ولكن المحكمين لم يعبأوا بهـا . وحصل في أثناء السباق ان اصطدم يختان انجليزيان احدهما بالآخر وان واحداً انحدر الى الشاطىء وان اليخت فولانت الصغير الذي عقد عليه الانجليز أكبر آمالهم اصابه عطب فعجز عن مواصلة السباق . وانما بقيت اربعة يخوت انجليزية مثابرة على مسابقة (اميركا) غير ان هذا ما لبث ان تقدمها جميعاً بمسافة بضعة أميال وأخيراً اطلق مدفع دلالة على انه قد فاز في السباق . ومما يذكر في هـذا المجال ان الملكة فكتوريا كانت تترقب نتيجة السباق على أحر من الجمر فلما انتهى سألت أحد رجال حاشيتها: « أي اليخوت هو الفائز ؟ » فأجابها : « اميركا يا صاحبة الجلالة » فقالت : « وما هو اليخت الذي يليه ؟ » فأجابها: «لا يوجد يخت يليه يا صاحبة الجلالة » . .

وقد قابل رجال اليخوت الانجليزية فوز اليخت « اميركا » بما يستدعيه الخلق الرياضي الصميم ولكنهم استفادوا من ذلك فائدة جليلة فقد اقتدوا « بأميركا » في صنع الاشرعة مستقيمة لاجوف لها يمتلىء بالهواء

وبعد انتهاء هذا السباق تبارت « اميركا » مع « تيتانيا » وحدها فكانت الاولى هي الفائزة

وقد يجدر بنا تتبع تاريخ « اميركا » بعد ذلك ففي ٦ سبتمبر من السنة نفسها باعها القبطان ستيفنز الى الاوفورابل جون دي بلاكير – اللورد بلاكير فيما بعد – بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه وبعد خمس سنوات من ذلك باعها الاخير الى اللورد تمبلتون الذي ابدل اسمها فجعله « كاميلا » وقد غير شكلها وتكوينها وكان هذا التغيير خطأ ولذلك قهرت عدة مرات حين اشتركت في المسابقات بعد ذلك وفي سنة ١٨٦٠ كان يملكها رجل يدعى المستر ديبي وقد سافر بها الى البحر الابيض المتوسط ثم الى استراليا وبعد ذلك باعها الى رجل خص بها شقيقة لها ثم باعها الاخير الى الولايات الجنوبية في اثناء الحرب الاميركية الداخلية . وقد صارت بعد ذلك تنقل الاسلحة والمؤونة الى تلك الولايات ولكن طاردتها سفن الولايات الشمالية يوماً فأغرقت نفسها في نهر سانت جون بفلوريدا حتى تنجو من الاسر غير ان تلك السفن استحوذت عليها فاستعملت بعد ذلك في محاصرة تشارلستون . ولما انتهت الحرب صارت سفينة لتعليم طلبة البحرية الاميركية ثم مكثت عدة سنوات في أحواض بروكلين

وفي سنة ١٨٧٠ تحدى الانجليز الاميركيين بيختهم «كامبريا» لكي يسترجعوا الكأس التي صارت يطلق عليها اسم « كأس أميركا » . واذ ذاك قام الرأي العام الاميركي يطلب تسيير اليخت « أميركا » القديم لمنازلته فاضطرت البحرية الاميركية ان تلبي نداءه وجددت «أميركا» وأصلحتها من جميع الوجوه وقد كانت عند الامل فيها فغلبت اليخت « كامبريا » وحفظت الكأس لبلادها . وفي سنة ١٩٠١ عادت فغلبت انجلترا التي كان يمثلها اليخت شمروك الثاني الذي يملكه السير لبتون

أما المباراة الاخيرة فقد برز فيها اليخت الانجليزي شمروك الخامس للسير لبتون واليخت الاميركي انتربرايز وهو الذي فاز في جميع الاشواط فبقيت الكأس لأميركا وكانت مسافة المسابقة الاخيرة عشرين ميلا بحرياً (أو ٣٧ كيلو متراً) تقطع في شكل مثلث وكان اليخت شمروك الخامس أحسن اعداد ، وقد أمل صاحبه – والامة البريطانية جمعاء – أن يفوز بارجاع الكأس الى انجلترا بعد أن مكث في حيازة اميركا ٧٩ سنة .وليست هذه هي المرة الاولى التي اشترك فيها اليخت شمروك في المسابقة مع يخوت أميركا بل لقد سبق أربع مرات فشل فيها جميعاً وهو لا ييأس قط بل يعود كل مرة وقد جدد وأصلح ورقماً جديداً حتى صار شمروك الخامس وقد وصل هذه المرة الى أميركا وعلى ظهره نحو عشرين بحاراً يتناول كل منهم أجراً باهظاً ،وبصحبته قارب بخاري اسمه (ايرين)

واذا فشل شمروك في هذه المحاولة فقد تأهب لها أكبر التأهب وبذل فيها أكبر الجهود فان صاحبه ملك الشاي والاعمال من خلفه يقولون انهم سوف يعاودون الكرة لعلهم يفوزون في المرة القادمة بالكأس – تلك الكأس التي لاتساوي مئات من الجنيهات بينما تتبارى عليها يخوت تبلغ قيمتها الملايين ولكنه المجد الذي ينظر اليه قبل سواه

الدكتور صانع الاحذية

استفان ستيفانتس شاب من أهالى بودابست يشتغل بصناعة الاحذية في محل والده الذي اخذها عنه وهو يجد فيها أكبر لذة وتسلية ويقبل عليها اقبالا جعله ينبغ على الخصوص في صنع الاحذية الخاصة بركوب الخيل، غير انه الى جانب ذلك شغف بالاطلاع والتعلم فالتحق بجامعة بودابست وجعل يدرس العلوم السياسية والاقتصادية وكلما فاتته محاضرة لانشغاله بالبضاعة استعاض عنها اطلاعا واسعا في البيت قبل ذهابه الى المحل وبعد عودته منه . وأخيرا حصل على الدكتوراه في تلك العلوم فلم تطمع نفسه الى وظيفة في الحكومة ولا الى الدخول في غمار السياسة ولكنه انما درس العلم محبة في ذاته وكذلك بقي صانعا للاحذية كما كان ولكنه استفاد فائدة لم يقصدها فقد ذاع اسمه وصار الكبراء يقصدونه ويفضلون معاملته على معاملة صناع الاحذية الآخرين الذين ليسوا دكاترة ولا متعلمين . .

حكم

* حياة الانسان محصورة في حاضره فان الماضي قد انقضى والمستقبل لا امان له

* ان الذي يكذب اكذوبة واحدة لا يدري اي واجب يفرضه على نفسه فان عليه ان يخترع نحو عشرين اكذوبة اخرى للمحافظة على سر تلك الاكذوبة الأولى

* ان الضحك العالي المتكرر يدل على سوء الأدب والرجل الذي نال نصيباً من التربية والذكاء لا يقهقه قط

* التعب الجثماني يزيل متاعب العقل ومن ثم ترى الفقير سعيداً

* أشد ما يكون الفرح حين يأتي بعد الحزن العميق واليأس الشامل

فكاهة وادب

من غير مبالغة

— اصطاد والدي اليوم من البحر سمكة هائلة اذا وضعت في النيل تسد مجراه ..

— يا حفيظ .. لا بد وان يكون هذا حوتاً لا سمكة . . . !

— أي حوت يا أبله . . ؟ لقد وضع والدي حوتاً بأكمله في السنارة طعماً لهذه السمكة . . ! !

أوامر

كمساري القطار — تسمح يا حضرة بالتذكرة .. ؟

الراكب (وهو من المصلحة) — وجهي وحده تذكرة .. ألا تعرفه .. ؟

الكمساري — اذاً اسمح لي ان أنفذ الاوامر يا سيدي ، فكل تذكرة يجب ان أثقبها بالمقص .. !!

الفرق بسيط

الأم — اذا فاتحك أحمد اليوم في مسألة زواجه منك فأوعزي اليه ان يعرض الامر عليَّ أنا ..

الابنة — واذا لم يفاتحني في الموضوع .؟

الام — المسألة بسيطة ارسليه إلي وأنا أفاتحه ... !

سر الوقاحة

— وكيف استطعت أن تحكم بوقاحة اسرة حسن بك .. ؟

— الامر سهل .. لقد اشتريت الببغاء التي كانت عندهم . . ! !

زيادة ونقص

زوجة تاجر الحبوب — في أسبوع واحد يزيد وزني عشرة كيلو . . . ؟ لابد وانني سأموت من السمنة .

الزوج — لماذا . . ؟

الزوجة — اتوزنت منذ أيام في المحطة فكان وزني تسعين كيلو ، واليوم اتوزنت فوجدت نفسي مائة

الزوج (دهشاً) — يا سلام وأين اتوزنتي اليوم ؟

الزوجة — في ميزان الشونة بتاعتكم

الزوج (ضاحكا) — اذاً لقد نزل وزنك خمسة كيلو لا زاد عشرة

الزوجة (دهشة) — كيف .. ؟

الزوج — ذلك لأننا نغالط الزباين في الميزان بخمسة عشر كيلو . . . ! ! !

في الموعد . . .

ذهب رجل الى المحطة لانتظار أحد القطارات! ولشدة دهشته من دخول القطار في موعده ، لم يتمالك نفسه وذهب مسرعاً الى السائق يصافحه معجباً بمقدرته مهدياً له علبة سجائر نظير وصوله في موعده . . .

ابتسم السائق وقال وهو يعيد علبة السجائر الى صاحبها : « ابقها لك يا سيدي ، فهذا القطار كان عليه ان يصل أمس في هذا الموعد » ! !

جدع . . !

صاحب مخزن البارود — لنفرض ان حريقاً حدث في هذا المخزن فاشتعل وانفجر ما فيه ، ماذا يكون أول ما تفعله . . ؟

طالب الوظيفة — أنتظر حتى ينتهي الحريق وبعدها احضر لأرفع لك تقريري عن الحادث . . . ! !

مزمن في التسول

السيدة — يدهشني ان رجلا مثلك في تمام صحته لا يشتغل ، ويسير يتسول في الطرقات . . !

الشحاذ — وماذا عساي أفعل . . وكل شخص يريد استخدامي يطلب شهادة حسن السير والسلوك من مخدومي السابق ، وهذا قد توفي منذ عشرين سنة . . !

شجاع ظريف

— انت . . . قف مكانك والا لتلاقي حتفك . . .

— لماذا . . ؟

— لأني اقسمت اذا التقيت مرة بشخص يشبهني يجب أن أطلق عليه الرصاص فوراً

— وهل أنا أشبهك . . ؟

— تمام الشبه . . .

— اخص . . . اذاً اقتلني بسرعة من فضلك . . . ! !

الاولاد بالعشرات

والاحفاد بالمئات

قرأنا في احدى المجلات الانجليزية عن رجل كندي اسمه ليفي براسكو له ٤١ ولداً وقد رزق ستة منهم من زوجته الاولى وأربعة وعشرين من زوجته الثانية وأحد عشر من زوجته الثالثة . ويناهز المستر راسكو الآن التاسعة والستين. وقد تزوج اثنان وعشرون ولداً من أولاده من بنين وبنات . ويقولون ان عدد أفراد ذريته يتجاوز مائتي شخص . غير أن هناك رجلا سكتلنديا عاش في القرن السابع عشر وكان والد مائة وأربعين ولداً رزقهم كلهم من زوجة واحدة

وزار مكتب الصحة في وتلزي في جزيرة ايلي ذات يوم ثلاثة رجال أبلغوا ولاة الامور أن أولهم رزق ولده الحادي والعشرين والثاني ولده التاسع عشر والثالث ولده السابع عشر

ووضعت مدام كارليه من سكان مدينة انفرس في البلجيك ستة أولاد في عام واحد ثلاثة منهم في شهر يناير والثلاثة الآخرين في شهر دسمبر التالي

وتبين من قضية نظرتها محكمة الطلاق في شيكاغو سنة ١٩٢٠ أن مسز جوزفين اورمسبي وضعت أربعة عشر ولداً في سبع سنوات وقد رزقت ثلاثة منهم دفعة واحدة في السنة الأولى من زواجها ، ثم رزقت توأمين في كل سنة مدة سنتين متواليتين ، ثم ولداً واحداً في كل سنة مدة ثلاث سنوات متوالية ، ثم أربعة دفعة واحدة في السنة السابعة ، أي بمتوسط ولدين في السنة

وتوفيت مسز أرسولا لايفوت في ابون في يوركشير من أعمال انجلترا وهي في الرابعة والتسعين من عمرها تاركة تسعة أولاد وتسعة وسبعين حفيداً وثلاثة وسبعين حفيداً صغيراً وقد رزق اثنان من هؤلاء ولدين فيكونان حفيدي أحفاد مسز لايفوت

وتوفي في باريس في شهر أغسطس سنة ١٩٢٤ المسيو جوردون وهو في السنة الأولى بعد المائة من عمره وقد ولد أبوه سنة ١٧٣١ وتزوج سنة ١٧٥٢ ورزق ولداً في السنة التالية توفي بعد بضعة أشهر ثم تزوج مرة أخرى سنة ١٨٢٠ فرزق وهو في الحادية والتسعين من عمره ابنه جوردون الذي توفي سنة ١٩٢٤ بعد أخيه بمائة واحدى وسبعين سنة

وقود جديد

ابتكر البرازيليون نوعاً جديداً من الوقود وهو يحوي قدراً كبيراً من الماء ويتكون من خلط اجزاء منه ومن « الاسبرتو » والأتير وقد ثبت انه ذو قوة محركة كبيرة ويستعمل الآن في عربات مخصوصة للسكة الحديدية التي تجري على خطوط البرازيل

احسن ما في الصحف والكتب

العظماء ومخاوفهم

عن مجلة « الخالدات »

من غريب ما يروى عن بعض الاكابر والعظماء انهم كانوا ينفرون من أمور معلومة نفوراً كبيراً ويعتقدون صحة أمور أخرى يعتبرها عامة الناس من الخرافات ولهم في ذلك نوادر في غاية الغرابة . ومن هؤلاء العلامة تيخوبراهي الفلكي الشهير فانه كان يخاف خوفا عظيما من الارانب واذا رأى أرنباً حياً او ميتاً اصفر وجهه وانحلت ركبتاه وارتجف جسمه وانزعج انزعاجاً عظيما . ومنهم يوليوس قيصر الامبراطور الذي تضرب الامثال ببسالته واقدامه فانه كان يخاف من الرعد خوفا شديداً فاذا سمع قصفاً سد اذنيه واضطرب اضطراباً كبيراً او عمد الى الاختفاء في محل لا يسمع فيه صوت الرعد . واشتهر عن المارشال ساكس الذي كان يطرب للحرب ويلذ له هول القتال انه كان يقشعر اذا رأى هراً صغيراً ويفر من وجهه كما يفر الجبان من ساحة الحرب

الكلاب اللصوص

عن مجلة « معرض الحديثة »

تعد الكلاب من اذكى الحيوانات ، ويستغل كثير من مهرة اللصوص هذا الذكاء في تسهيل اغراضهم ، وقد حدث ان ضبط كلب في لندن يختطف حقائب السيدات على غفلة منهن في الشوارع ، ثم يفر بها الى صاحبه وقد راقبه البوليس ثم ضبطه مع اللص . كما أن قصابا لاحظ أن كلباً يهبط حانوته كل يوم ويخطف قطعة اللحم ، فيحملها الى صاحبه . . ففكر هذا القصاب ان يضع للكلب في النافذة قطعة لحم مسمومة ، وقد نجحت حيلته ، فما كاد الكلب يضعها في فمه حتى وقع ميتاً

فهم القطط

عن مجلة « المقتطف »

كتب بعضهم الى جريدة نايتشر يقول رأيت ثلاث قطط ، تعمل أعمالا تدل على الفكر والادراك . الاولى قطة كانت لتاجر ، مكتبه بجانب بيته . وبينا كان ذات يوم جالساً في المكتب جاءه خادمه يسأله إن كان قد قرع الجرس . فأجابه كلا وفعل الخادم ذلك مراراً ، حتى قلق سيده من كثرة تردده عليه بلا داع وعزم على المراقبة ليرى سبب القرع واذا بالجرس يدق من غرفة الاكل فجاوب عليه ، وكان الذي قرعه قطته ، فلما سمعت جوابه فرت هاربة فحبسها يوماً في الغرفة ، فقرعت الجرس على عادتها . وكان كلما حبسها تقرعه بلا خلاف

والثانية قطة لرجل آخر ، وكان جالساً في مكتبته ليلا يقرأ . فاذا هي دخلت وجعلت تموء . وتمر مخالبها عليه ثم تركض نحو الباب ، وأعادت ذلك مراراً . فنهض من مجلسه وتبعها . فسارت أمامه الى المطبخ فرأى الطباخة نائمة قرب النار وقد سقطت جمرة على ملابسها فأخذت تحترق ، فأفاقها وأطفأ النار . ولولا الهرة لهلكت

والثانية هرة وضعت جراء ، فأخذتهن خادمة المنزل ، وأغرقتهن جميعاً ، لانهن كن يتبعنها . وجاء ميعاد ولادة الهرة مرة أخرى ، فوضعت اجراءها في مكان مستتر

من غرفة النوم حيث لا تدخل الخادمة الا نادراً . فجعل أهل البيت يبحثون عن مكانهن وهم لا يهتدون اليه حتى اذا دخلت ربة البيت غرفة النوم ذات ليلة سمعت صوتاً كما يحدث من هرة تقفز من مكان عال . فأضاءت المصباح ، فوجدت الهرة واقفة عند الباب ورأت أحدى ستائر النافذة مطوية على الفراش والجراء عليها . فوضعتهن في سلة ووضعت السلة ، أمام نار المطبخ . فغافلت الهرة أهل البيت . ونقلت أجراءها الى مكان في المكتبة يصعب الاهتداء اليهن فيه . وانما فعلت ذلك لان الخادمة المذكورة قلما تدخل المكتبة ، وخصوصاً في المساء ، حين يكون سيدها جالساً يقرأ

الوهابيون والبارومتر

عن مجلة « المعرض الاسبوعي »

مما يرويه المستر فيلبي المستشرق الانجليزي الشهير في الكتاب الذي أسماه « في قلب جزيرة العرب » انه بالرغم من استعمال الوهابيين للتليفون والتلغراف فانهم يرفضون بتاتاً استعمال البارومتر ويعزون ذلك الى أنه من المحرم على المرء ان يبحث في خمسة أشياء وهي :

١ ـ يجب عليه الا يبحث لمعرفة جنسية الجنين (أي أذكر هو أم أنثى) قبل ان يولد

٢ ـ يجب عليه الا يبحث عن ساعة موته

٣ ـ يجب عليه الا يبحث عن حوادث الغد

٤ ـ يجب عليه الا يبحث عن الأرض التي سيموت فيها

٥ ـ يجب عليه الا يبحث عن موعد نزول المطر

ولذلك فهم يحرمون استعمال البارومترات

الفاقة في روسيا البلشفية

بقلم المستر جوزيف تول عضو مجلس العموم عن حزب العمال

قد يكون مناسباً في هذا الوقت الذي قبض فيه بمصر على بعض دعاة البلشفية الذين حاولوا نشر مفاسدها في هذا البلد الامين ان ننقل خلاصة مقال كتبه المستر جوزيف تول عضو حزب العمال والنائب في مجلس العموم عن أحوال روسيا البلشفية بعد ان زارها أخيراً

مهما حاول أساطين الحكم في روسيا فلن يستطيعوا ان يمنعوا الزائر الاجنبي من ملاحظة ما فيها من الفوضى السائدة . وأنا لم أشهد في حياتي أناساً في شقاء وبؤس كما شهدت جمهور الاهالي في روسيا في شوارع المدن عدد هائل من المتسولين والسكارى وقد رأيتهم في لينجراد راقدين على أرصفة الشوارع يعثر المار بهم ولا يعبأ بهم أحد وقد قال لي دليلي ان البوليس حين يحلو له يأخذهم الى ملاجيء السكارى . وسعر الروبل الآن شلنان وبنسان ومتوسط أجر العامل ٥٠ روبلا في الشهر وهو مضطر ان يعيش على الخبز الجاف وزيت الخضروات وجميع صنوف الطعام والثياب بل والاحذية توزع على الاهالي بقدر معلوم وتجدهم يقفون كل يوم صفوفاً أمام الحوانيت وكثيرون منهم لا يلبسون في أقدامهم سوى خرقاً تغطي أصابعهم ، وليس هذا بالامر العجيب ما دام زوج الاحذية يساوي نحو تسعة جنيهات وتصليحه لا يقل أجره عن ٣٠ شلناً وللفرد الحق كل سنة في بذلة واحدة وزوج أحذية وتصليح حذائه مرة . وله كل شهر رطل صابون لاجل غسيل وجهه وملابسه واستحمامه

وسعر الرطل من الزبدة ١٩ شلناً والبيضة الواحدة شلن وقد اشتريت أربع من الكمثرى البرية بمبلغ ستة شلنات . واشترى أحد اصدقائي دجاجة بمبلغ ٢٥ شلناً ، وأجرة السيارة التاكس جنيه لكل ميل . وثمن القمر نبيطة الواحدة ستة شلنات . والفنادق التي تسعى لأن تصيد السياح الاجانب تضطر الى محاسبتهم على الزبدة وحدها فوق ما يدفعون من أجر المبيت وثمن الفطور ، فيدفع أحدهم ستة شلنات لاربع قطع صغيرة من الزبدة وتساوي البرتقالة سبعة شلنات وستة بنسات والتفاحة أربعة شلنات

ومعروف ان البلشفيين حرموا التجارة ومنعوا الاسواق ولكن غلاء الاسعار وتوزيع لوازم المعيشة بقدر قد نشأت منهما سوق خاصة للاتجار ، رغم مبادىء البلشفيين وقوانينهم الصارمة . فاذا سرت في الشارع الرئيسي بموسكو رأيت ثم أناساً جالسين يعرضون المواد الغذائية التي اشتروها بعد أن وقفوا زمناً طويلا في الصف ، لكي ينالوا من بيعها ربحاً يعوضهم من تعبهم ، ولا يهمهم في ذلك أن يجوعوا لكي يقوموا بهذه الوساطة التجارية المحظورة ويكسبوا قليلا من النقود . وأكثر ما يتجر هؤلاء في الزبدة لكثرة الطلب عليها وقلة المعروض

وأنا اذا اتخذت قوة الشراء التي للنقود أساساً للحكم فاني أعلن على رءوس الاشهاد أن العامل العاطل في انجلترا الذي له زوجة وثلاثة أطفال هو بمعونة العطلة التي ينالها في حال أحسن من حال العامل الذي ... في روسيا ! وهناك النساء يشتغلن في كل مكان فتراهن في الحقول والمصانع والترامواي والاحواض

ولا يوجد في روسيا شيء ... « الحرية الشخصية » وفي استطاعة ... أن يفعل ما يشاء ولكن بشرط أن يعمل ... يؤمر ... وقد ظهر لي من دراستي لاحوال تلك البلاد ان استبداداً قد حل محل استبداد . ولئن كان هناك عزاء لاحد الاهالي من أنه صار الآن يضرب فوق رأسه بهراوة حمراء من يد شرطي ذي ثوب أحمر ، بعد أن كان يضرب بهراوة من يد شرطي كان يخدم الرأسماليين ويلبس بذلة سوداء ، فان هذا هو العزاء الوحيد له .. والروسي في عهد البلشفية مباح له أن يكون أية فكرة أو مبدأ ولكنه غير مباح له أن ينشىء لها جمعية أو يتعاون مع غيره على انفاذها فان الحكومة لا ... وهي لا تعرف القضاء ولا العدالة كما نعرفهما نحن . والاعدام هو العقوبة العاجلة المؤكدة لكل من يحاول أن ينظم معارضة ضد الحكومة . والواقع ان عقوبة الاعدام انما هي مقصورة على أولئك الذين يعارضون الثورة البلشفية . وقد تحدثت بذلك ... أحد كبار الموظفين فكان جوابه لي : « لا يمكن أن توجد هنا حرية شخصية ... تنتهي الثورة » ولكنه لم يستطع أن ... متى تنتهي هذه الثورة ، وهي في اعتقاد... و... قائمة رغم مضي ...

عشرة سنة على الموعد الذي بدأت فيه !

وحين زرت روسيا كان المؤتمر العلمي لنقابات العمال الثوروية منعقداً في موسكو وكانت هناك أعلام كبيرة منصوبة وقد كتب عليها : « أن النقابيين لا يأتون للرأسمالية العالمية بالسلم ولكن بالسيف ». ولم أشك قط في أن السيف قد جيء به حقاً الى روسيا فانني كنت أينما سرت أرى بين كل فترة وأخرى فرقة من الجيش الأحمر تسير في الشوارع وهي كاملة العدة مدججة بالسلاح . ولا ريب أن القصد من هذه المظاهرات العسكريه هو التأثير في نفوس الشعب

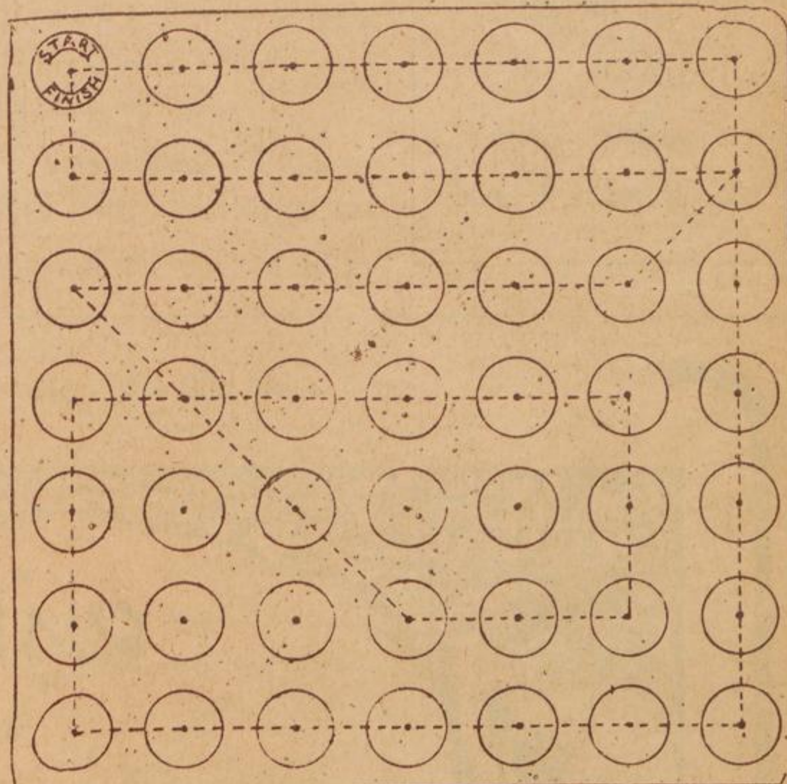
ولكن العجب أنه على الرغم من كل ذلك لا يزال معظم الروسيين يؤمنون بالحكومة السوفيتية ولا يرضون أي تدخل خارجي لقلبها ، وتجد كل فرد راضياً بالعوز والحرمان لأن لينين كان قد أوصاهم بجعل البلاد صناعية وبان يشدوا أحزمتهم على بطونهم الجائعة وأن يصدروا بضائعهم الى الخارج حتى يستبدلوا الآلات منها

والخلاصة اني حين أذكر أن في هذه البلاد ـ انجلترا ـ أناساً مهما قل عددهم يدعون إلى إقامة نظام للحكم فيها مثل القائم الآن في روسيا لا يسعني الا أن اعتقد أنهم كان ينبغي لهم أن يعقدوا مؤتمرهم في مستشفى للمجاذيب بدل أن يعقدو في موسكو « يقصد النقابيين Unionists »





مسألة بسيطة



ترى في الشكل المرسوم في أعلى ٤٩ دائرة وقد مر الخط المنقط بمراكز أربع وأربعين منها مكوناً ١٢ خطاً مستقيما فهل في امكانك تغيير سير الخط المنقط بحيث يمر بالخمس الدوائر الباقية وبحيث لا يزيد عدد الخطوط المستقيمة عن ١٢ وبحيث يكون الابتداء من مركز احدى الدوائر والانتهاء اليه مع امكان المرور من دائرة واحدة مرتين ؟

القط الذكى



طلب الديك من القط ان يقسم المر... المرسوم الى أربعة أقسام بكل منها عد... مساو من « الصلبان » (جمع صليب) ... بالآخر برسم خطين مستقيمين فقط و... نجح القط في ذلك فهل يمكنك ان تعر... كيف توصل الى الحل ؟



حل مسألة العدد الماضي

أوامر الزوجة

كان المطلوب معرفة الطريقة التي قطع ... المستر بنكس قطعة « المشمع » الى ثلاث ... كون منها مربعاً كاملا وتظهر هذه الطر... في أعلى هذا الشكل ...

اقرأ كل أسبوع بانتظام :

المصور : يوم الخميس	الفكاهة : يوم الثلاثاء
كل شيء : يوم الجمعة	الدنيا المصورة : يومي الاحد والاربعاء

« الهلال » أول كل شهر

مسابقات «كل شيء» — ١٢

مسابقة الخرائط الجغرافية





ترى في أعلى هذا الكلام خريطة صغيرة لكندا والاسكا وأخرى لطسمانيا والأولى تشبه رأس الحصان والثانية تشبه رأس الخنزير. فهل للقاريء أن يبحث بين قارات المعمور وجزرها وبلدانها على قارتين أو بلدين يشبهان رأس حيوانين آخرين ؟

الشروط

١ — يرسم البلدان وبجانبهما يرسم الحيوانان المشابهان لهما على ورقة بيضاء ويكتب في أسفل الورقة اسم المتسابق وعنوانه ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات وعلى القاطنين في خارج مصر أن يرفقوا بردودهم كوبونات بريديه دولية تساوي ١٠ مليمات مصرية لا طوابع بريد محلية غير مصرية

٢ — يعنون الظرف باسم « إدارة « كل شيء » بوستة قصر الدوبارة بمصر » ويكتب في طرف الظرف الأعلى « مسابقة « كل شيء » — ١٢ »

٣ — يجب أن تصل الردود قبل يوم ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٠ فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

٤ — يمكن القاريء الواحد أن يرسل عدة رسوم بشرط أن يرسل مع كل رسمين ١٠ مليمات ولكننا لا نمنح للمتسابق الواحد أكثر من جائزة واحدة للمتسابق الواحد

٥ — حكم إدارة « كل شيء » نهائي ولا يقبل مراجعة

الجوائز

١ — محبرة بللورية للمكتب

٢ — جميع لوازم التدخين Service Fumeur

٣ — آلة للحلاقة ماركة كيرني بيرد

٤ — صندوق به ١٢ قطعة صابون ماركة كامي

٥ — محبرة صغيرة للمكتب

نتيجة مسابقة «أيهم أخف ظلا»

في أسفل الصورة التي حازت أغلبية الاصوات وفيما يلي أسماء الفائزين :

الفائزون

الجائزة الاولى (أناء نحاسي لوضع زهرية فيه) — صلاح الدين افندي فريد

الجائزة الثانية (جميع لوازم التدخين Service Fumeur) — ابراهيم افندي عبد السلام حداية

الجائزة الثالثة (١٠٠ سلاح للحلاقة ماركة « يتي ») — احمد افندي حسين حسنين

الجائزة الرابعة (علبة نوجا بالشكولاتة اللذيذة ماركة « فياي فرانس ») عبد المحسن افندي السيد أبو موسى

الجائزة الخامسة (محبرة لطيفة للمكتب) — يوسف افندي عبد الرحمن الديدي



العميان

في حديقة الحيوانات :

انعقد مؤتمر الاسبرانتو — اللغة الدولية — في انجلترا أخيراً وحضره مندوبون من مختلف انحاء العالم ومن ضمّهم فريق من العميان وقد زاروا أخيراً حديقة الحيوانات « ليتفرجوا » على ما فيها من انواع الحيوانات المختلفة وقد « تفرجوا » عليها فعلا فانهم مثلا وقفوا امام قفص احد الاسود فجعله الحارس يزأر لأجل ارضائهم واعطاهم الحراس كثيراً من الحيوانات الصغيرة وخصوصاً ذات الفراء فجعلوا يلمسونها ويمرون عليها أيديهم بل اعطوهم كذلك تمساحاً صغيراً فتبينوا حجمه وشكله بأيديهم أيضاً . ومن ثم عادوا مسرورين من هذه الزيارة وما « شهدوه » فيها . وهكذا يعنون بالعميان في الغرب !



ادوينا بوث

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ... وفي الخارج ١٠٠ قرش . ...
المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع ... كوبري قصر ...